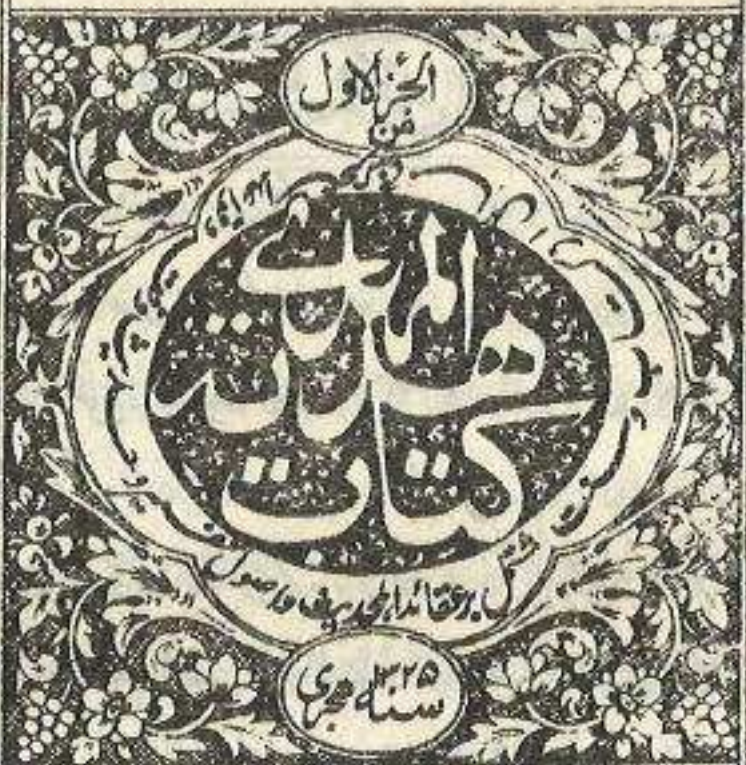


اللَّهُ يَهْدِي مَنِ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

بجودہ تعالیٰ شانہ دینِ آخر الزمان بطور مقدمہ ظہور صاحب الزمان علیہ السلام

الحسن الاول



سنہ ۱۳۲۵ ہجری

تالیف اصغت عباد اللہ المنان الدعو وحید الزمان غفرلہ الرحمان

پبلشرز: السلامی کتب خانہ سیالکوٹ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فرض علينا تعلم شرائع الاسلام وحسننا على معرفة الحلال
والحرام وصحيح المعاملات والاحكام وجعل عاقبة من فقه فيها واتبعها دار
السلام وعقبى من تركها وخالفها دار الاستقام احمد حمد لا تنفى بحصول الكلام
ولا تسع الارض والسموات واصلى واسلم على سيد الخلق قانت سيدنا محمد
ذى الفيض والبركات القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعلى اله
واصحابه وانصاره اهل الصدق والسعادة واليقين واشهد ان لا اله الا الله
يفوز قائلها بمطلوبه وينال بها القرب من محبوبه واشهد ان سيدنا محمد عبده و
رسوله ارسله داعيا اليه ودالا به عليه فاقام به الحجة واوضح به الحق وكشف به
الغمة وهدى بهديه الامة خصه بكتاب جامع لا صنف العلوم الشرعية ودقا
الحكمة العملية والسياسة المليية فرفع به اعلام الهدى ثم ازاح بالوحى الغير المتلو
ما كان فيه من الخفا وجلالها عن الخيفية الصلح لانه ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى اللهم وفقنا للعمل بها الى يوم القيام واجعلها لنا خيرا

وامام ويعد فيقول العبد العاصى الذى لا بضاعة عنده غير الذنوب العصيا
المدعو بين الناس وحيد الزمان ساعه الرحمان انى قد انقضت برهة طويلة
من دهرى وجملة جليلة من عمرى وانا اطالع الكتاب والسنة واتفحص عن
مكون اسرارها من كتب الائمة الى ان ترجمت الكتب الستة المشهورة من كتب
ثم ترجمت الكتاب العزيز الى اللغة الهندية رجاء من نعم الفائت لاخواننا من
اهل الهند والسند وفقهم الله للخير وجعل سعيي ليوم المعاد من احسن الذخير
ثم رايت انه بحمد الله شاع العمل بالحديث وسعى الناس اليه سيما اهل الهند
سعيًا حيث قد كشفت عن وجوه الدين ظلمات المتبدعين المقلدين ونورت
الارض بانوار الهداية واليقين تزيد عدد العاملين بالحديث يوق ما فى ما
وتجلب على المقلدين نقصا ولو ما حتى انه ما بقيت قرية صغيرة ولا كبيرة الا
وقد جمعت من اهل الحديث طائفة كثيرة اويسيرة ولا تزال ارض التقليد
تنقص اطرافها وتنكس اعلامها غير ان بعض اخواننا من اهل الحديث قد
غلا في الدين ولم يميز المشركين من المؤمنين وشدد النكير في المسائل
الخلافية بين المجتهدين وناس منهم عروا عن علم اصول الدين واظهروا
ما اظهروا بالظن والتخمين فالهمنى ربى ان اولف كتابا جامع للعقائد والاصول
اقتصر فيها من المسائل على ما هو الحق المقبول واسميت بهدية المهدي
اجعل هدية لامنا المهدي عليه وعلى آله من الف تحية وسلام والله يهدي
بطن شاء الله من كان طالبا للحق والانصاف متجنباً عن المكابرة والاعتساف
اللهم ايدنى في تاليف هذا الكتاب واتمامه بالارواح المقدسة من الانبياء

والصالحين والملائكة المقربين **بكار** امامنا الحسن بن علي وروح شيخنا
عبد القادر الجيلاني وروح شيخنا ابن قيمية الحارثي وروح شيخنا احمد المجد
للاول الثاني فائدة جلية ائمة الحديث مالك والثوري واحمد بن
حنبل واسحاق بن راهويه والاوزاعي وابن المبارك بعد ثود والبخاري ابن
جرير الطبري ثم من بعدهم كشيخنا ابن حزم وابن الجوزي وابي
اسماعيل عبد الله الانصاري وشيخنا عبد القادر الجيلاني وابن
تيمية وابن القيم ثم من بعدهم كالحافظ ابن حجر والشيخ ولي الله والشوكاني
والسيد العلامة وبين هؤلاء كثيرون لا يطول الكتاب بذكرهم **والشيخان**
هما شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وتليذه ابن القيم رحمهما الله تعالى
فائدة ذكرنا في هذا الكتاب بعض اقوالهم لا استدلالا بها لانهم كسائر
المجتهدين غير معصومين عن الخطأ ولا حجة عندنا غير الكتاب والسنة
بل تسليية وتسكين القلوب اخواننا اهل الحديث واظهار المطابقة راينا
واجتهادنا رايهم واجتهادهم وتحصيل الغلبة الظن بشهادة اهل الفن
وهذا العمري كما يذكر البخاري وابن ابي شيبة والطحاوي وغيرهم اقوال
التابعين واتباعهم وفتاويهم مع انها ليست بحجة شرعية مطلب
اذا كانت المسئلة مختلفة فيها فاذا ذكر القول الرابع اوله ثم المرجح ثانيا بلفظ
قبل وان كان القولان مساويين قلت فيه قولان او ثلاثة اقوال ما خالفت
هذا المرسوم الا في مواضع عديدة كما سيظهر لك ان شاء الله **تكميل**
اذا طالع هذا الكتاب فخلص بالك من الحسد والتفنيذ وجرد جاشد

عن التعصب والتقليد انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وتفكر في حديث
السبي مثل امي مثل الطر لا يدري اوله خير ام اخره وقد قست هذا
الكتاب على جزئين الجزء الاول في اصول الايمان ويثبت فيها العقائد
الاصيلة لاهل الحديث والجماعة والجزء الثاني في اصول القرآن والحديث والفقه
ما اذا اعتقدت بما في الجزء الاول صرت من اهل السنة واذا حفظت الجزء الثاني
تيسر لك استخراج المسائل من الكتاب السنة صرت غنيا عن تقليد الناس والجمعة

كتاب الايمان

العالم حادث بالزمان فلا بد له من محدث وهو الله تعالى وهو واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والقرآن كلامه ومحمد
رسوله وله تعالى اسماء كثيرة وردت في الشرع يحجب التوقيف عليها
ولا يجوز احداث اسم ولا صفة ولا تنزيه عنها بالراي الصواب
اذ هذا مما لا يدرك بالراي اما البحث في ان الاسم عين المسمى او غيره
اولا عين ولا غير وكذلك البحث في صفاته انها عين الموصوف او زائدة
على ذاته او لا عين ولا غير فبدعة مستحدثة وقال السيد من اصحابنا
اسماء عينه لا غيره كما زعمت المعتزلة والخوارج ومن الاسماء التي وردت
في الشرع الرحمان والرحيم والملك والقدير والسلام والمؤمن والمهيمن
والعزيز والجليل والمنكبر والخالق والبارئ والمصور والغفار والقهار والوهاب
والرزاق والفتاح والعليم والقابض والباسط والخافض والرافع والقرير
المدل والسميع والبصير والحكم والعدل واللطيف والخبير والحليم العظيم

بتشبيهه انما التشبيه ان يقال يد يد كيدنا وسمع كسمعنا وهكذا فصل
 الخلق من صفات الافعال فهو نوع خالق لجميع الاشياء بلا واسطة خلق الافعال
 وخلق الفاعلين وكذلك الاستواء اي العلو والجلوس والاستقرار على
 العرش استوى عليه بعد خلق السموات والارضين بالجمعة استواء
 يليق به وهو مع ذلك غير محتاج الى العرش بل هو الحافظ والممسك للعرش
 وغيره ومن ثم اثبت لنفسه جهة الفوق فيصم الاشارة اليه كما في حديث
 البخاري وحديث مسلم فقال باصبعه واخطا الشيخ ولي الله من اصحابنا
 حيث قال انه لا يشار اليه ولعل مراده كالاشارة الى المحسوسات قال شيخنا
 ابن القيم الاشارة اليه نعم حسا الى العلويات بالشرع كما اشار اليه من هو
 اعلم به وما يجب له ويمتنع عليه من افراخ الجهمية والمعتزلة والفلاسفة وقال
 شيخنا ابن تيمية هو تعالى على عرشه فوق سمواته كما ورد في رواية
 ابى داود وهو حديث حسن وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق
 فان هذا لا توجب اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر
 الله عليه الخلق وكذلك النزول والصعود فينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى
 السماء الدنيا بذاته ثم يصعد الى عرشه وكرسيه واذ انزل فهل يخلو منه العرش
 اولافيه قولان ورحم الحافظ ابن مندة القول الاول وقال انه ما ذهب اليه امامنا
 احمد بن حنبل ورحم شيخنا ابن تيمية القول الثاني وكذلك الصفات الباقية التي
 ذكرناها ولا فصل الصفات الفعلية لحادثة عند اكثر من اصحابنا قال
 البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فهو يحدث الاوامر والاقيوال

والافعال كما قال كل يوم هو في شأن ولا يجوز اطلاق الحركة والانتقال على فعله
 وان صم عليه الحركة والانتقال من مكان الى مكان كما قال وجاء ربك وقال
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وفي الحديث اتيته هرولة واخرج البخاري
 وابن الاثر في كتاب السنة عن فضيل بن عياض احد الاولياء الكرام و
 الاثمة العظام قال اذا قال لك الجهمي انا الكفر برب يزول عن مكان فقل
 انا ومن برب يفعل ما يشاء وقال الحافظ عبد الرحمان بن مندة انه نعم اذا
 نزل يخلو منه العرش وهذا هو الانتقال وحكي عن ابن تيمية انه ينزل كما
 انا انزل من المنبر وفي حديث النزول ثم يصعد الجبار الى كرسيه والصعود
 والنزول والمجيئ والاتيان لا تتصور الا بالحركة والانتقال واخطا الشيخ ولي
 من اصحابنا حيث قال تبعا لشيخنا ابن جرير الطبري ولا يصح عليه الانتقال لان
 لم يقدم دليل شرعي على استحالته وكذلك اخطا اليافعي الشافعي حيث
 قرر مذهب السلف انه نعم برئ عن الحركة والانتقال ثم عزاه الى شيخنا
 عبد القادر الجيلاني اذ لم يأت بقول واحد من السلف على تلك البراءة
 نعم حركته وانتقاله بل كيف لا يشابه حركتنا وانتقالنا كما ان حدثا لا يشابه
 حدثنا فحركته وانتقاله عبارة عن ظهوره وتجليه في محل اخر غير المحل الاول
 وهو صحيح بلا مريبة ومن ههنا قال امامنا احمد بن حنبل في رسالته الى
 مسدد بن مسرهد انه سبحانه اذا نزل فلا يخلو منه العرش والتجلي و
 الظهور في مكانين مختلفين او في امكنة مختلفة متعددة في ان واحد
 لا يستحيل في ذات الله نعم انما الحال تمكن الممكن في مكانين مختلفين في ان

فهذه ثلاثة أقسام للشرك الأكبر الذي يخرج المرء من الإسلام وبعض
 أخواننا جعلوا للشرك أقساما أربعة والشرك في التصرف وبعضهم جعل
 الشرك في العلم قسمين مستقلا وكلاهما داخلان في القسم الثاني أعني الشرك
 في صفات الله وهناك شرك أصغر وهي عبارة عن أفعال شركية تشبه
 أفعال المشركين كالحلف بغير الله عادة أو تسمية الأولاد عبد الحسين
 أو غلام علي أو عبد النبي أو دعاء غير الله ثم بغلبة الحب والاستغراق
 دعاء لغويا بمعنى النداء وتنزيل الغائب منزلة الحاضر مثل قوله يا رسول
 الله أو يا علي أو يا حيدر أو يا محمد أو يا سلا أو يا محبوب أو يا غوث من غير
 جعل اسمه وظيفته دائمية عند القيام والقعود والزلة والسقطه ولا ضبط
 أو يفهم ذكر اسمه ذكر اشرعيا يجعله عبادة ويرجو الثواب والأجر عليه
 أو الاستعانة والاستغاثة في أمور يقدر عليها العباد بالصالحين من
 الأموات كالأنبياء والأولياء مع الاعتقاد بانهم لا يعيشون ولا يعينون
 أحد ابقدرتهم واختيارهم بل إذا اراد الله وقضى وبغى ان يأخذ هذا
 العمل منهم وهم كالآلات والآدوية في يد الله سبحانه فكما لا ينفع الدعاء
 ولا يؤثر إلا بحكم الله وقضائه كمن لا يقدر روى على شئ ولا يعينون
 أعانة خطيرة أو يسيرة إلا إذا اراد الله سبحانه وقضى ان يأخذ هذا العمل
 منهم فهذا وامثاله لا يخرج المرء من الإسلام إلا ان بعض تلك الأفعال
 مكروه وبعضها حرام بشرط ان يكون فاعلها مصونا عن سائر أقسام
 الشرك الأكبر ومن غنا التوحيد الله تعالى في ذاته وصفاته واستحقاق

العبادة والعجب بكل العجز بعض أخواننا جعل الشرك في العادة أيضا
 شرسا كأكبر وكفتر فاعله وهذا ظلم عظيم ولعل مراده
 بالشرك ههنا الشرك العملي والكفر العملي فالشرك الاعتقاد
 بضاد الإيمان الاعتقاد بالشرك العملي بضاد الإيمان
 العملي ومن ثم قيل ان هناك شركا دون شرك وكفرا دون كفر
 الحاصل ان كل من اعتقد في حق غير الله سواء كان حيا وميتا ان له
 قدرة ذاتية أو موهوبة مفوضة من الله عز وجل على امر
 من الامور بحيث لا يحتاج فيها الى اذن جديد منه فهو مشرك
 وكل من يفهم غير الله انه عاجز بالكلية كالبيت في يد الغسل
 لا يقدر على شئ إلا اذا اراد الله سبحانه وبغى ان يأخذ هذا العمل
 منه فيعمل بحكم الله وادنه وارادته وقضائه وينصر ويغيث
 وينفع ويضر كذلك فهو موحد ليس بمشرك سواء كان ذلك
 الغير حيا وميتا وهذا بعينه **كمن** فهم
 ان السقونييا مسهل بذاته او النار محرقة بذاتها فقد اشرك ومن
 علم ان اسهل السقونييا واحرق النار بامر الله وادنه وارادته
 فهو موحد ليس بمشرك كما قال الله تعالى **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ** فنسب الحفظ من الآفات والاعداء
 الى الملائكة ولكن بامر الله ومما أساء به الشيطان مع ان الاسماء فعل الله
 ولعلم ان البحث ههنا في كون هذا النوع من الأفعال شركا لا في كونه

جائزا او مكرها او حراما فانه بحث اخس والا عجيب من الاعجب ما فرق
بعض خواصه بين الاحياء والاموات وظهر ان الاستغفار والاستغاثه
بالاحياء في امور يقدر عليها العباد ليس بشرك وهو شرك بالاموات
في نفس تلك الامور وهل هذا الا سفسطة ظاهرة فان الحي والميت
سبكان في كونهما غير الله تعالى فغاية ما في الباب ان الاستغفار بالاموات
شرك بالاحياء لا شرك بالله تعالى وسياتي مزيد بيان لهذا فيما بعد
فصل ذهب الشيخان الى ان طلب الخواتم من الموتى والاستغاثه
بهم والاستعانة منهم والتوجه اليهم شرك يستتاب صاحبه
فان تاب فيها والا قتل وفسره الشوكاني من اصحابنا ان مرادها
الاستغاثه والاستعانة في امور لا يقدر عليها الا الله تعالى كغفران
الذنوب والهداية وانزال الغيث وتقدير الرزق وتطويل العمر
وهبة الاولاد والاحياء والاموات والخلق وكشف السوء والشفاء من
الامراض ونحوها اما الاستغاثه والاستعانة في امور يقدر
عليها الخلق مثل الدعاء والاستشفاع فلا يمكن ان تكون شركا
اكبر ولو كانت بدعة او مكروهة في بعض المحال ويستوى فيها
الاحياء والاموات وضابطته ان الامور التي كانت تطلب من الانبياء
والصلحاء حال كونهم احياء مثل الدعاء والاستشفاع فطلبها
منهم بعد موتهم لا يكون شركا اكبرا والامور التي هي مخصوصة
بالله تعالى وكانت لا تطلب منهم وهم احياء فطلبها منهم بعد ان

ما لو ابيكون شركا كما كان طلبها عنهم وهم احياء شركا الا ان
يكون الاسناد مجازيا كما في قول عيسى واحي الموتى باذن الله صرح
بذلك شيخ الاسلام في بعض فتاواه فاحفظ هذا المقام فانه من
مزال الاقدام **فصل** قال الشوكاني من اصحابنا لا خلاف في
جواز الاستعانة والاستغاثة بالخلق فيما يقدر عليه اماما لا يقدر عليه
الا الله فلا يستعان ولا يستغاث فيه الاب وهو المراد في قوله اياك
يستعين وبهذا اظهر ان من اصحابنا من زعم ان مطلق الاستعانة
والاستغاثة بغير الله شرك فقد غلا وتجاوز الحد فعوذ بالله من الغلو
والافراط اما كونه حراما ومكروها او جائزا على اختلاف المحال و
الاقوال فهو بحث آخر وصرح شيخنا ابن تيمية بان طلب الامور
التي كانت تطلب من الاحياء بعد موتهم منهم غير جائز بل بدعة
مكروهة لان لم ينقل من السلف الصالح وبعضهم جوزة وتمسك بحديث
الاعرابي وقال الشوكاني ان من اعتقد في ميت من الاموات او حي
من الاحياء انه ينفع او يضرك استغلا لا او مع الله او ناداه او توجه اليه
او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليه المخلوق فلم
يخلص التوحيد بعد ولا افرد به بالعبادة انتهى انظر الى هذا الامام
انما جعل الشرك الاكبر اعتقاد النفع والضرر لغير الله اذا كان
بطريق الاستغلا او الشراكة مع الله وكذلك جعل النداء والتوجه
والاستغاثة بغير الله شركا اكبرا اذا كانت في امور لا يقدر عليها المخلوق

[illegible]

من يسي في الدنيا فم
 عليه السلام
 ويداها لاهد وعملها
 بعد وفاته قل قاتلوا
 عليه السلام
 من يسي في الدنيا فم
 عليه السلام
 ويداها لاهد وعملها
 بعد وفاته قل قاتلوا
 عليه السلام

من عباد الله يصلون هاهنا ايضا تبرعاً وتقرُّباً الى ربهم وتنشيطاً
 لانفسهم بعبادة ربهم ثم تذكرت حديث النبي م رايت موسى
 يصلي في قبره والصلوة مشتتة على الدعاء وحديث كافي النظر الى
 موسى له جوار الى ربه قال الطيبي لا يبعد منهم التقرب الى الله بالدعاء
 فانهم افضل من الشهداء وان كانت الاخيرة ليست دار تكليف
 فأي مانع يمنع من دعاء الميت للزائر مع ان السؤال ليس من الاموات بل
 من ارواح الصالحين والارواح لا تذوق الموت ولا تغني بل تبقى حساسة
 مدركة سيما ارواح الانبياء والشهداء فان حكمهم حكم الاحياء بنهي
 الكتاب والسنة نعم يجب ان تكون هذه الاستعانة والاستغاثة
 عند قبورهم فانهم حال كونهم احياء كانوا لا يسمعون من بعيد فكيف يسمعون
 من بعيد بعد الموت **فصل** انكر من اصحابنا الشيخان الفيوض
 والبركات والذائذ القلبية التي تحصل للزائر قبور الانبياء و
 الصالحين وقال مقصود الزيارة الدعاء والاستغفار للموتى وايصال النفع
 اليهم والعبادة والانتزاع وتذكر الموت والترهد في الدنيا للزائر فحسب
 وثبتها كثير من اصحابنا كالشيخ ولي الله الدهلوي وابن عبد العزير
 والسيد احمد من المتأخرين والشافعي وابن حجر المكي من المتقدمين و
 الصوفية كلهم متفقون على اثبات وقالوا انه مشاهد مجرب حتى
 انه لم يبق الا انكار رجال عند همد روى الشيخ ابن حجر في القلائد ان
 الشافعي كان يتبرك بقبر ابي حنيفة ويدعو عنده فيستجاب دعاءه

عنه روى عنه
 والشافعي عن من
 ورواه الانبياء
 جوار في قبره
 وروى مسند محمد
 بن النوراني روى
 وهو قائم يصلي في
 قبره امامه النبي
 لك حاشا في هذا
 المسئلة سواء كان
 جوار الانبياء و

وقال الشيخ عبد الحق في شرح المشكوة اما الاستعداد باهل القبور
 غير النبي او الانبياء فقد انكره كثير من الفقهاء وقالوا ليس الزيارة
 الا الدعاء للموتى والاستغفار لهم وايصال النفع اليهم بالدعاء وتلاوة
 القرآن وثبت المشايخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله قال شيخنا مولانا
 اسحاق في كتابه مائة مسائل هذه المسئلة مختلفة فيها قلت اذ ثبت السماع
 والادراك للموتى فاي مانع يمنع منه سيما اذا جرح كثير من الاولياء بحيث
 لا يحصى عدد دهر ولا يجوز العقل تكذيبهم ومع ذلك الاحوط الاقتصار
 على الزيارة السننية وترك الانكار **فصل** الدعاء الشرعي بعبادة كالصلوة
 فلا يجوز من غير الله وهي المراد في الآيات التي ورد فيها لفظ الدعاء
 اما الدعاء للفقير بمعنى النداء فتجوز لغير الله تعالى مطلقا سواء كان حيا
 او ميتا وثبت في حديث الا عني يا محمد اني اتوجه بك الى ربي وفي حديث
 اخري يا عباد الله اعينوني وقال ابن عمر حين زل قدمه واحمداه ولما
 دعا ملك الروم الشهداء الى النصرانية قالوا يا محمد انا رواد ابن
 الجوزي من اصحابنا وقال اويس القرني بعد وفات عمر يا عمر ايا عمر
 يا عمر انا سر واه هرب من حيان وقال السيد في بعض تواريخه قبله دين
 مددي كعب ايمان مددي ابن قيم مددي قاضي شوكان مددي
 قال مولانا اسحاق في مائة مسائل هناك فرق بين نداء النبي ونداء
 غيره ونداء النبي ظاهرة الجواز اذا كانت في الصلوة والسلام قلت
 ان نادى ميتا عند قبره يمكن ان يسمع ولكن لا يتيقن بالسماع وان

٧

٨

٩

ناداه من بعيد فالنادي اما مستغرق في حبه كما ينادي العاشق
معشوقه يتصور الغائب شاهدا اوسفيا كما لو نادى حيا بالكوفة و
هو في البصرة وبهذا يظهر ان ما تقول العامة يا رسول الله او يا علي
او يا غوث فيجرح النداء لا يحكم بشر كهم كيف وقد نادى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قتل يديا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وورد
في حديث عثمان بن حنيف يا محمد اني اوجه بك الى ربي صبي البيهقي
والجزري وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية يا رسول الله
وجهت بك الى الله في الحديث يا عباد الله اعينوني بل نسأل عنهم
كيف نادى الذي هو غائب عنكم فان قالوا بان حاضرا في كل مكان وانه
يسمع نداء كل من ناداه في السموات والارض فهم مشركون خارجون
عن دائرة الاسلام شك وان قالوا انا نادينا استغراقا في حبه
او ظنا بان الله تعالى يبلغ نداءنا او يسمع اذا شاء او بينة السلام عليه
او ظنا انه يسمع من بعيد فهم ليسوا بمشركين ولكنهم سفهاء لان
المنادي كان لا يسمع في حيوت من بعيد فكيف يسمع بعد مماته وقد
قال الله تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ فالبيت اضعف في امر
السماع من احيى بنص الكتاب نعم يستثنى من هذا النبي ان ناداه بنية
الصلوة والسلام عليه فانه جائز لا مصرية فيه لانه قد ورد الحديث بان الله
ملائكة موكلين يبلغون عن امتي السلام ولم يستثن بعض العلماء
النبي ايضا واستدل بان الصحابة بعد وفات النبي كانوا يقرأون

في التشهد السلام على النبي بدلا عن اهل النبي فاحترزوا عن لفظ
النداء وجملة الكلام ان من اعتقد ان النبي او عليا او الغوث يسمع
في كل حين ومن كل مكان او ان ارواحهم حاضرة في كل مكان او نكولهم
لاجل كشف الضر والشفاء وتوسيع الرزق او غفران الذنوب امثالها
من امور لا يقدر عليها الا الله تعالى واعتقد انهم قادرون على هذه
الامور واستقلوا بقدر ذاتية او موهبة من الله او بشركة مع
الله او جعل نداء غير الله ذكر اشعياء بن جوشاب والاجر عليه او
جعله وظيفة دائمية يناديه كلما قام وكلما قعد وكلما اضطجع وكلما
سقط وكلما زل قدمه وكلما اصابه ظمأ او نصب او فحشا او تكاية او شوك
فهو مشرك خارج عن دائرة الاسلام وانه يلزم الشريك في الصورة الاول والثانية
بشرط وهو ان يعتقد غير الله بالعلم المحيط او البصر المحيط مثا علم الله تعالى
سمعه وبصره اما لو ظن احد بان سماع النبي او سماع علي او سماع احد
من الاولياء اوسع من سماع عامة الناس بحيث يشمل سائر اقطار الارض
او سائر اقطار الارض فهذا لا يكون شركا لان الله تعالى عظم بعض
الملائكة بل بعض الحيوانات سمعا وبصرا اقوى واوسع من سماع
العامة وبصروهم روى الديلمي في مسند الفردوس وابو يعلى مرفوعا
فان الله وكل ملكا عند قبري فاذا صلى على رجل من اهل بيتي قال الملك
يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة وروى العقيلي والبخاري
في تاريخه عن عمار مرفوعا ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلال

والصلحاء من عباد الله والشعائر التي بقيت حرماتها في ديننا كمرور
الانبياء والاولياء ليست من قبيل الاصنام والوثان بل هي من جنس
الملائكة او اشرف منها تتقاس على الملائكة لا على الاصنام والوثان
التي هي رجس فلو قال قائل يا ميكائيل مطر يا ذر الله على ارضنا
او قال يا جبرئيل اوف في روعي كن ابا صرا لله فهل يكون مشركا عند
هذا القائل نعم القبر المبني من الحجارة والطين لو عبده احد يصير
وثنا في حقه فلو سأل من هذا القبر شيئا فحكم حكم السائل من الاصنام اما
صاحب القبر فحكمه غير ابن الحجر وابن الطير منها ان قال اذا شرع
الناس في تقبيل قبر من قبول الانبياء والصلحاء او مسه والطواف حول
فحمه حكم الوثن يجب هدمه وحفره واهانتهم وتسميتهم بظواهر قول الله لا تجعل قبوري
وثنا يعبد قلنا ان قبول الانبياء والصلحاء قد ابقى الشارع تعظيمها في ديننا
فلا يجوز تحقيرها واهانتها وانما يجب منع الناس وزجرهم عن هذه الامور
وهذا بعين كما لو شرع العامة في عبادة الكعبة ولو اخرج الاسود او الصفا او الدرة
فهل يجوز حفرها وكسرها واهانتها عند هذا القائل ومعه الحديث الذي جاء بان لا يجعل
الله قبره صلى الله عليه وسلم كالوثن في الصنم بحيث يعبد الناس لانه يصير
وثنا يعبد لله واهله وابن هذا امر ذلك وكيف يتقوا الله من ان قبر النبي يكون محسا
مع ان من الوثن ما هو حرق الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واخشيوا
قول الزور وقطع عمر شجرة الرضوان محمول على انهم لم يعرفوها بالقطع وكانوا
يأتونها فصا ثم عن الوقوع في الغلط اولان لم تعهد تعظيم الشجرة في ديننا

وكن لك حديث ابي الهياج الاسدي محمول على قبول المشركين لا قبول المؤمنين
ما كانت مشرفة في عهد النبي ولا في عهد علي اما حفر المشاهد الشريكة
واحراقها وكسرها غير قبول المؤمنين والمساجد والشعائر المعظمة فتشقق عليه
لا يخالف فيه مسلم وتحرى مسجد الضرار وقع بالوحى الالهى والحكم الخاص
فلا يقاس عليه غيره وقد قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير
عند ربهم والكعبة من حرمات الله فالتمسوا من الطرق الاولى من حرمات الله قال النبي
المؤمن من اعظم حرمته منك والذي يستفاد من كلام الشيخين رحمهما الله ثم
وجوب هدم الابنية المرتفعة التي بنوها على قبور الاولياء والصلحاء
التي يعبد عند العوام ويشركون هناك ويعبدون غير الله ثم اوردوا
سد الابواب الشرك ولا تنوع فيه وانما كل منافي القبيل والمس والطواف
حول القبور اذ هذه الامور ليست بشرك اكبر بل كرها لبعض العلماء و
جوزها بعضهم وان كانت الكراهة رابعة منها ان قال من اعتقد
النبي او غيره وليه وشفيعه فهو وابو جهل في الشرك سواء قلت هذا
الاطلاق غير ملائم قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
وقال النبي لعلي هو ولي كل مؤمن بعدي وقال آتانا ولي من لا ولي له
وقال لا نكاح الا بولي الى غير ذلك من الاحاديث المتوافرة وكون
النبي شفيعا ووليا للمؤمنين ثابت بالاحاديث الصحيحة فكيف يكون
هذا الاعتقاد شركا على الاطلاق نعم اذا اعتقد الشفاعة الشريكة
اعنى شفاعة الوجاهة بحيث يصير المشفع عند محبوبا على

التشفع واراد بالولاية الولاية الاختيارية المستقلة او الموهوبة المفوضة بحيث
ما يبقى الاحتياج الى اذن جديد من الله سبحانه فيصير مشركا وهذا
ما لا ينافي فيه احد وهو المراد في قوله تعالى ليس لهم من دونه ولي لا تشفع
لعلهم يتقون منها ان قال من عظم قبر النبي ووقف عنده كما يقف
في الصلوة واضعا يده اليمنى على يده اليسرى وسال الشفاعة او الدعاء
فهو مشرك قلت هذا من الغلو المنهي عنه وقد صرح شيخنا الذهبي
والملكى والماوردي وابن الهمام وغيرهم في اداب الزيارة انه يقف كما يقف
في الصورة وروى عن انس رضي الله عنه اني قبر النبي فوقف ورفع يديه قال
الراوي ظننت ان اقتسم الصلوة كيف ولو كان القيام عند قبر النبي شركا
وكفرا كان السجدة للنبي او غيره شركا وكفرا بالطريق الاولى مع ان
النبي حين سجدة معاذ لم يامر به بتجديد الايمان بل اكتفى على النهي
فقط ولذلك اختلف العلماء في ان السجدة لغير الله اذا كانت بطريق القية
او بطريق العبادة هل هي جائزة او مكروهة او محرمة والراجح محرمها في
شريعتنا فالقول الصحيح ان القيام عند قبر النبي او عند قبر ولي او صالح ولو
وضع اليمنى على الشمال اذا كان بطريق الادب القية فهو اما جائز او مكروه ويدعى اما ان
شركا فلم يتفوه به من السلف احد نعم اذا كان هذا القيام بطريق العبادة فلا مشك فيكون
كفرا وشركا ولو لم يضع يمينه على شماله ومعنى العبادة قد قد مثلك فلا تنس ذلك اذا كان القيام
بغيره صم او شمس او ثور او نصب راية او علم او شجر او حجر مما يعبد المشركون فهو كفر مطلقا
سواء كان على وجه العبادة او على وجه القية وتوابعها قد بيناه سابقا منها ان قال اذا شئنا

عنه بل ان
هذا القول له قوة
في سائر النسخ
نعم بل الكسوة
والعلمة فقول على
حكمها انما هو على
بغيره على الارض
التي فاضل هذا
القول واضع اليد
اليمنى على يده اليسرى
وهي الثاني لا بد من
في سائر النسخ
في النسخ

الرجل لزيارة قبر نبي او ولي او طاف بقبره او دعا الله تعالى عند القبر او قبل او
قد السرج عنده او جاوره او تبرك بهاءه او رجع من هناك فقهري او عظم
من واحد غير حرم الله او ارخى الستر على قبره او الصق الوجه او الخدين بحبل
غير جدار الكعبة او كنس او بسط الفرش على قبره او نادى غير الله بنحو
يا محمد يا عبد القادر يا احد اد فقد صار مشركا وكافرا قلت هذا الكلام
جيب فان مسئلة شد الرجل الى غير المساجد الثلاثة مختلف فيه من
ومن الصحابة والتابعين حتى سافر ابو هريرة لزيارة الطور وكثير
من علماء السلف والخلف جوزوا السفر لزيارة قبور الانبياء والصلحاء
مثل امام الحرمين والغزالي والسيوطي وابن حجر المكي وابن الهمام والحافظ
ابن حجر والنووي وغيرهم فهل كانوا هؤلاء كافرين مشركين بل يلزم
ان يكون كفرهم اشد على مذهب هذا القائل لا نعم والعبادة بالله ما
اقتصر واعلى ارتكاب الشرك والكفر بل جوزوا الشرك والكفر اما الطواف
على القبور فقد جوزوه الشيخ وولي الله من اصحابنا في كتابه الانتباه لسلاسل
اولياء الله وان اخطأ فيه رحمه الله رحمة واسعة والصحيح عندنا كراهته
او حرمة لقوله بالطواف بالبيت صلوة وقوله عليه السلام الطواف مثل
الصلوة الا انكم تتكلمون والفرق بين وبين الصلوة ظاهر لان
الصلوة لم تشرع الا لعبادة والطواف قد يكون للتحية فان طاف بالكعبة
او غيرها يقصد به عبادة غير الله تعالى كفر كما لو صلى لغير الله اما لو طاف
بقبر نبي او ولي وقصد به تعظيم الله سبحانه فيكون مكرما صلى الله الى حرمة

عنه بل ان
هذا القول له قوة
في سائر النسخ
نعم بل الكسوة
والعلمة فقول على
حكمها انما هو على
بغيره على الارض
التي فاضل هذا
القول واضع اليد
اليمنى على يده اليسرى
وهي الثاني لا بد من
في سائر النسخ
في النسخ

غير جهة الكعبة او طاف بمسجد غير الكعبة وهذا مما لا شك في كراهته
 وحرمة ان كان بلا عذر وكذلك لو طاف بقبر تحية لصاحب القبر لاعتداء
 له فيكون حكمه حكم مسجد القبة لغير الله وقد مر بيان من قبل وليت
 شعري كيف جوز هذا الشيخ مع جلالة قدره هذا الا من المكرة او الحرام
 وتبعه علماء مكة حيث صرحوا في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب
 كيف جعلت الطواف المختلف في تحريمه وكراهته واباحت شركا ولا غرو
 فان الشيخ رحمه الله قد قلد في كثير من المسائل الفقهاء الصوفية كما يفهم
 من كتابه القول الجليل والانتباه ولم يمعن النظر فيه ويمكن ان يكون
 رجع عنه ومثل هذا القول صدر من قبل التبحر في علوم الشريعة و
 لكل رجل اطوار وتغيرات تعرض من حين ولد الى ان يموت والله
 العاصم واما الدعاء من الله فلا شك في جوازها في كل محل واختلفوا
 في جوازها عند القبر قال بعض العلماء ترجى سرعة الاجابة عند قبر النبي
 او غيره من المواضع المباركة قال الشافعي قبر موسى الكاظم تريق مجيب
 وروى الشيخ ابن حجر المكي في القلائد عن الشافعي قال اني استبرك
 بقبر ابي حنيفة واذا عرضت لي حاجة اجئني عند قبره واصلي ركعتين
 وادعوا الله عنده فققضي حاجتي وروى الواقدي ان فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كانت تاتي قبور شهداء احد وتدعو لوقال هذا القاتل
 كما قال الشيخ ان الدعاء عند القبر بدعة او انه شيء مستحدث لم يعهد
 عن الصحابة والتابعين لكان كلامهم وجها قال البخاري رحمه الله

الحاشية
 البخاري
 صاحب
 القبر

عند قبر النبي ففي اي موضع يستجاب ونقل عن مالك انه امر المتصور
 بالدعاء عند قبر النبي ونقل عن مالك خلافه ايضا وقال ابن الاثير
 ان ذكر دلائل الفريقين في ذلك ان الاستغاثه بمخلوق وجعله وسيلة
 بمعنى طلب الدعاء منه لا شك في جوازها اذا كان المطلوب منه حيا
 واما اذا كان المطلوب منه ميتا او غائبا فهو مجاز لان من البدع التي لم
 يفعلها احد من السلف نعم السلام على اهل القبور مشروع ومخاطبتهم
 جائزة انتهى وقال الشوكاني من اصحابنا ان من يقصد القبر ليدعوه عند
 هو احد ثلثة ان مشى لقصد الزيارة فقط وعرض له الدعاء فذلك
 جائز وان مشى لقصد الدعاء فقط اوله مع الزيارة وكان له من الاعتقاد
 ما قد منافى على خطر الوقوع في الشرك فضا عن كونه عاصيا واذا لم يكن اعتقاد في البيت على
 الصفة التي ذكرناها فهو عاصي انه وقال شيخنا ابن القيم هذه الامور المبتدعة عند القبور
 مراتب بعدها ان يسأل الميت حاجته ويستغيث به فيها وهذا من جنس
 عبادة الاصنام وثانيها ان يسأل الله به وهذا يفعله كثير من المتأخرين
 وهو بدعة باتفاق المسلمين الثالثة ان يساله نفسه الرابعة ان يظن ان
 الدعاء عند قبره مستجاب وانه افضل من الدعاء في المسجد فيقصد زيارته
 لاجل طلب الخواتم وهذا ايضا من المنكرات المبتدعة باتفاق المسلمين و
 هي محرمة وما علمت في ذلك نزاعا بين ائمة الدين قلت قد ظهر من كلام الشيخ فساده
 قول هذا القائل فانه جعل مطلق الدعاء عند القبر شركا وكفرا والقسم
 الرابع لي فيه نزاع وعندي انه لا بأس بهذا الظن ان الدعاء من الله تعالى

المواضع المتبركة سيما عند قبر النبي ترجى اجابتها بالسرا عتاما ظنة ان الدعة
 عند القبر افضل من الدعاء في المسجد فلا دليل عليه فهو ظن فاسد والشيخ
 فيه مصيب واما التقبيل فلا يختص بالكعبة ولا بالحجر بل الصحابة كانوا يقبلون
 يد النبي ورجله وكانت فاطمة تقبل النبي وقبّل النبي زيد بن حارثة و
 عثمان بن مظعون وابوبكر ثم قبّل النبي بعد فوات وكان عثمان يقبل
 المصحف ونقل على القاري في رسالته المورد الروي ان العز بن جماعة في
 غيره تمسك في تقبيل القبر ومسه بقول احمد لا بأس به ورد بان معناه
 لا حرمة عليه او لا يستحب قال الغزالي من المشاهد وتقبيلا عاده اليه
 والنصاري فالحاصل انه كره بعض العلماء تقبيل جماد غير الحجر الاسود ولم
 يقل احد انه شرك له واما ارعاء الستور على القبور والباسها الاردية والا كسبية
 فبدعة مكروهة لورود النهي عن الباس الاحجار ولم يقل احد انه شرك له
 واما المجاورة واداء الخدمية فلم يقل احد ان مجاورة قبر النبي او قبر غيره من
 الاولياء والانبيا شرك له والذين منعوا عنها انما جعلوها بدعة نعم لا عتك
 الشرعي بشرائط عبادته من العبادات فلو اعتكف احد على قبر نبي ولو في
 العبادة لغير الله والتمس شرائط الاعتكاف فقل شره لوقد ضلوا عن الحق
 قبر زوجها السنة مجاورة قبره ولا زال السلف والخلف يتبركون بانثار الصلوات
 ومشاهد هم ومقاماتهم وبارهم وعبودهم وكان ابن عمر يقصر
 للصلوة موضعا صلى فيه النبي وتبرك الصحابة بشعر النبي وقد جدد ذلك
 كان يشرب فيه وتبرك عتبان بمصلي النبي وتبركت ام سليم بعرقه وشعره

عنه
 عند القبر افضل من الدعاء في المسجد فلا دليل عليه فهو ظن فاسد والشيخ فيه مصيب واما التقبيل فلا يختص بالكعبة ولا بالحجر بل الصحابة كانوا يقبلون يد النبي ورجله وكانت فاطمة تقبل النبي وقبّل النبي زيد بن حارثة و عثمان بن مظعون وابوبكر ثم قبّل النبي بعد فوات وكان عثمان يقبل المصحف ونقل على القاري في رسالته المورد الروي ان العز بن جماعة في غيره تمسك في تقبيل القبر ومسه بقول احمد لا بأس به ورد بان معناه لا حرمة عليه او لا يستحب قال الغزالي من المشاهد وتقبيلا عاده اليه والنصاري فالحاصل انه كره بعض العلماء تقبيل جماد غير الحجر الاسود ولم يقل احد انه شرك له واما ارعاء الستور على القبور والباسها الاردية والا كسبية فبدعة مكروهة لورود النهي عن الباس الاحجار ولم يقل احد انه شرك له واما المجاورة واداء الخدمية فلم يقل احد ان مجاورة قبر النبي او قبر غيره من الاولياء والانبيا شرك له والذين منعوا عنها انما جعلوها بدعة نعم لا عتك الشرعي بشرائط عبادته من العبادات فلو اعتكف احد على قبر نبي ولو في العبادة لغير الله والتمس شرائط الاعتكاف فقل شره لوقد ضلوا عن الحق قبر زوجها السنة مجاورة قبره ولا زال السلف والخلف يتبركون بانثار الصلوات ومشاهد هم ومقاماتهم وبارهم وعبودهم وكان ابن عمر يقصر للصلوة موضعا صلى فيه النبي وتبرك الصحابة بشعر النبي وقد جدد ذلك كان يشرب فيه وتبرك عتبان بمصلي النبي وتبركت ام سليم بعرقه وشعره

واوصى انس ان يجعل في حنوطه منه ولم يقل احد ان التبرك بمثل هذا
 الاشياء شرك واما التبرك على القبور فهو حرام لان النبي لعن زواريه
 القبور والمقذين عليها المساجد والسرير واستثنى منه بعض الناس
 ما كان لمنفعة الاحياء من الزائرين ولم يقل احد انه شرك واما تعظيم
 حرم غير حرم الكعبة فقد اخطأ فيه هذا القائل خطأ فاحشا ولم يدرك
 حرم المدينة كحرم مكة وهو القول الصحيح الذي عليه اهل الحديث كافة
 وبه قال امام الائمة مالك بن انس وليت شعري لو قرأ هذا القائل حديث
 مسعور ما تفوه بهذا واما مسئلة نداء غير الله فقد منازكره وبالحجة
 الامور التي جعلها هذا القائل شركا ليست شركا بالله بل شركا بالكعبة
 او شركا بالاحياء او شركا بالملائكة ولو قال ان تلك الامور بدعة مكروهة
 مستحدثة ما نازعناه **فصل** تصور الشيخ ليس له اصل من الكتاب و
 السنة فيكون بدعة قال المشايخ النقشبندية انه مفيد محضو القلب و
 تقوية الربط وخرج له مولانا فضل رحمان اصلا ما روى عن انس وغيره
 كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكننا نقول اتباع السنة
 خير من ارتكاب البدعة والبدعة ظلمة محضة لا تزيد الا بعدا من الله و
 المروى عن الصحابة تصور اضطراري لغوى لا اختياري اصطلاحى و
 النزاع في الاصطلاح لا رادى يعنى تصور صورة الشيخ عند الذكر وجعل
 قلبه مقابلا لصدره بالتكليف وتخيل فيض الرحمان كالماء السائل يجئى او لا
 الى صدر الشيخ ثم منه يسيل الى قلب الذاكر قال الشيخ اسما عيل من

عنه
 عند القبر افضل من الدعاء في المسجد فلا دليل عليه فهو ظن فاسد والشيخ فيه مصيب واما التقبيل فلا يختص بالكعبة ولا بالحجر بل الصحابة كانوا يقبلون يد النبي ورجله وكانت فاطمة تقبل النبي وقبّل النبي زيد بن حارثة و عثمان بن مظعون وابوبكر ثم قبّل النبي بعد فوات وكان عثمان يقبل المصحف ونقل على القاري في رسالته المورد الروي ان العز بن جماعة في غيره تمسك في تقبيل القبر ومسه بقول احمد لا بأس به ورد بان معناه لا حرمة عليه او لا يستحب قال الغزالي من المشاهد وتقبيلا عاده اليه والنصاري فالحاصل انه كره بعض العلماء تقبيل جماد غير الحجر الاسود ولم يقل احد انه شرك له واما ارعاء الستور على القبور والباسها الاردية والا كسبية فبدعة مكروهة لورود النهي عن الباس الاحجار ولم يقل احد انه شرك له واما المجاورة واداء الخدمية فلم يقل احد ان مجاورة قبر النبي او قبر غيره من الاولياء والانبيا شرك له والذين منعوا عنها انما جعلوها بدعة نعم لا عتك الشرعي بشرائط عبادته من العبادات فلو اعتكف احد على قبر نبي ولو في العبادة لغير الله والتمس شرائط الاعتكاف فقل شره لوقد ضلوا عن الحق قبر زوجها السنة مجاورة قبره ولا زال السلف والخلف يتبركون بانثار الصلوات ومشاهد هم ومقاماتهم وبارهم وعبودهم وكان ابن عمر يقصر للصلوة موضعا صلى فيه النبي وتبرك الصحابة بشعر النبي وقد جدد ذلك كان يشرب فيه وتبرك عتبان بمصلي النبي وتبركت ام سليم بعرقه وشعره

اصحابنا الوصور الشيخ وظن ان كلما يتصور صورته فهو يطلع عليه هو
لا يخفى عليه شئ من احوال كالصحة والمرض وبسط الرزق وقبضه و
الهمم والسرور والموت والحياة واذا تكلمت بكلام او خطرت شئيا
بالبال فهو يطلع عليه ويسمع صراجه كما هو هذا الكلام يتبع تفصيله
وهو ان العلم الخاص باعلام الله سبحانه ليس بمستعمل من اولياء الله
فان ابن صياد مع كون من اعداء الله اخبر النبي بما كان في قلبه وقال
هو الدخ وقال عيسى وانبتكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم وقال
يوسف لا ياتيكم طعام ترزقانه الا انبأكم بما ويلي قبل ان ياتيكم او يمكن ان
يؤتي الله بعض اولياءه من العلم الذي اعطى انبياءه اذ ما يصلح معجزة
يصلح كرامة وقد قال النبي فعلت ما في السموات والارض فاعلم الشيخ
باحوال مريدة وتليده ما هو عجب نعم العلم المحيط الذي يتعلق بكل
معلوم وبالغيب الحقيقي كعلم الفعل الذي يفعله التلميذ غدا او ان يأك
ارض يموت او بالغيب الاضافي الذي هو غيب عند الشيخ يختص بالله
سبحانه فمن اثبت لغيره يصير مشركا ولعل مراد الشيخ اسماعيل علم
جميع احوال التلميذ من الماضي والمستقبل ومنها ان يمشي يفعل غدا
او ياتي ارض يموت فاذا اعتقد ان شئ يعلمه من غير اعلام الله
سبحانه اياه فقد اشرك في فعله تدخل تحت الشرك في العادة افعال
كثيرة بعضها تبلغ الى درجة الكفر وبعضها الى درجة الحرمة وبعضها
الى درجة الكراهة تحريما او تنزيها ولكن هذه الافعال كلها لا تصل

صحيحة
فان قيل
فان قيل
فان قيل

المرام شر كالكافر اذا كان مقتنيا برثيا عن الاقسام الثلاثة للشرك الاكبر
مصدق قابض حيد الله تعالى وحكمها حكم سائر الذنوب اعني يمكن مغفرتها
من غير توبة كما سيأتي فيما بعد واخطأ من اصحابنا الشيخ اسماعيل
الدهلوي حيث جعل اقسام الشرك كلها غير مغفورة وادخل فيها الشرك
العادة ايضا منها التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله كعبد
الحسين وعبد النبي وامثالهما واما التسمية بغير اسم علي او غلام حسين
او غلام محي الدين او غلام محمد او غلام غوث وامثالها فاجرة بلا كراهة
بعض الحديث ولكن ليقول علاءي وجاريتي وقتاي وقتاي ومن كرهها
من اصحابنا او جعل هذه التسمية شركا اكبرا فقد اخطأ واحب الاسماء
الى الله عبد الله وعبد الرحمن وليعلم ان الشارع ولو نهي عن اطلاق
العبودية لغير الله ولكن ثبت عنه في احاديث متعددة انه اضاف العبد
الى المالك العرفي وبهذا ظهر ان التسمية باسماء تنبئ عن عبودية غير الله ليست بشرك الاكبر
اريدت بالعبودية الرقية او العبودية العرفية بمعنى الخدمة ويدل عليه قوله تعالى فلما اتهمها صالحا
جعل له شركاء فيما اتهمها اذ الشرك الاكبر لا يصدر عن النية وكذا يصدر من غيره عن مثل جوار
لوجه منها قولهم فاشاء الله وشاء محمد او فاشاء الله وشاءت امالوقال ما شاء الله ثم
انت او ما شاء الله ثم شاء محمد فلا كراهة فيه منها الحلف بغير الله فان كان الغير صنف
او طاغوت او قصد بالحلف تعظيمه يكفر فيجب تجديدا لايمان لقوله من حلف بالله ان
فليقل لا اله الا الله وان كان الغير ابدا او نيا او وليا يكره وقيل يباح بحديث افعلم
وابية ان صدق كذا الحلف بالكعبة او المسجد او قبر النبي او الى

صحيحة
فان قيل
فان قيل
فان قيل

واختلفوا في الحلف بنبينا خاصة والجمهور على عدم جوازها وقد حلفت
امر رومان زوجة ابي بكر صلى الله عليه وسلم قالت وقرعة عيني اما الحلف
بالقرآن فجائز لان كلام الله والحلف بذات الله وصفاته لا محذور فيه
منها نذر الله في مواضع الشرك او اوقات الشرك لان الاحتراز من التشبه
بالمشركين واجب ودليله حديث نحر الابل بيوانة سال فيها النبي هل كان
فيها وثن من او ثان الجاهلية هل كان فيها عيد من اعيادهم اما النذر لغير
الله فشرك صريح لان النذر عبادة قال النبي اما النذر ما ابتغي به وجه الله
ولو نذر لله واوصل ثوابه الى روح نبي او ولي او احد من الاموات فهذا
يحوز ويسمي الناس بالفاخرة في هذا الزمان صرح بجوازها مولانا عبد الغني
ومولانا اسحاق وغيرهما وقال بعض العلماء انه ليس لهذا العمل اصل شرعي
يعتمد عليه فيكون بدعة ومنهيا عنه واجاب عنه البعض بان له اصلا
شرعيا وهو حديث بيارم سعل وقال ابو طلحة لبيد رحاء فهي الى الله عز وجل
والى رسوله وفي رواية اخرى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا العمل متداول عند الصوفية كافة من غير تكبر واختلاف بينهم
قائلون اذا نذر الخلاء او الزيت او النقد او الطعام الى قبر ولي او نبي فلا مشرك
ان هذا النذر باطل وشرك ومعصية يدل عليه حديث من قدم ذبا باللي
الصنم وقيل جائزا اذا كان النذر لله والارسال الى القبر يكون بطريق
الاهداء والقياس على الصنم لا يصح كما ذكرنا من قبل فالله الهدي الى الصنم
مشرك اتفاقا والمهدي الى قبر او لواء الله ان كان ناذرا لهم فهو

ايضا مشرك اتفاقا وان كان ناذرا لله ففيه خلاف ثم اختلفوا في ان
الحلاوة او الزيت او النقد او الطعام المنذور والمهدي الى الاصنام والطوائف
او الى قبور الانبياء والاولياء حرام بالكلية امر لا صرح فقها الا حنا في التشبه
بغير الله قياسا على مهر البغي وحلوان الكاهن واستدلوا بانهم ما اهل به
لغير الله وقال الآخرون ان فعله هذا حرام ولا يؤثر الحرمة في الهدية
بل تبقى حلالا على اصلها وما اهل به لغير الله مخصوص بالحيوان ثم
اختلفوا فقال البعض المراد به ما يودي عليه باسم غير الله عند ذبحه فلو
ذكر على حيوان اسم غير الله تعالى كما يقال بقرة السيد احمد الكبير
او تيس الشيخ صدر الدين او ديك اوجالاشاة ثم ذبح على اسم الله فهو
حلال وقال البعض الذبح عبادة فاذا وقع الذبح لغير الله فهو حرام سواء
سمى الله عند الذبح او لم يسم او سمي غيره ويدل عليه قوله لعن الله من
ذبح لغير الله قال صاحب مجمع البحرين وفي الحديث وما اهل به لغير الله
قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرام الله ذلك كله كالميتة وقال فقيه
الاحناف ذبح لقد وما لا مير او نحوه كواحد من العظام يحرم وان ذكر
اسم الله تعالى شيخنا ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم
قوله نعم وما اهل به لغير الله ظاهر معناه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به
او لم يلفظ وتحرير هذا اظهر من تحرير ما ذبحه وقال فيه باسم المسيح
وقال الواحدى في تفسيره قال ابن عباس ما اهل به لغير الله ما ذبح
للاصنام وذكر عليه اسم غير الله وهذا قول جمهور المفسرين وقال عليه

مكة في رسالتهم الى محمد بن عبد الوهاب النذر الشرعي ايجاب
 فاليس بواجب على نفسه وهو مختص بالله تعالى حرام لغيره فان التوثر
 بالحقيقة في العالم بالاستقلال ليس الا الله والشئ المنذور من المال
 الطاهر في هذا النذر يبقى على طهارته لا يصير حراما ولا نجسا وان كان
 النذر حراما قلت التقوى هو الاجتناب عن ذلك كله عملا بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بينهما مشتبهات ومن اتقى المشتبهات
 فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حار حولا احصى بوشك ان يواقع
 وقوله ادع ما يربيك الى ما لا يربك والراحم فيما اهدى للاصنام و
 الطواغيت الحرمات مطلقا وفيما اهدى الى قبور الانبياء الصالحين
 التفصيل ان وقع النذر لهم فهو حرام وان كان النذر لله والارسال
 بطريق الهدية فهو حلال فائدة شاع بين الناس في زماننا أنهم
 يبطنون الطعام او يصنعون الحلاوة ويقولون هذا نياز فلان من
 الاولياء او الانبياء فان كان معنى النياز التحفة او الهدية ولا يقصدون
 النذر لغير الله بل ايصال الثواب الى روحه فحسب فالراجح حلت كما
 ذكرنا من قبل والا فالراجح حرمة اعالما مكة فقالوا في رسالتهم
 الى محمد بن عبد الوهاب ان كان النذر لله وذكر النبي والولي لبيان المصداق
 او بطريق التوسل بان يقول يا الله ان قضيت حاجتي اتصدق على
 خدام قبر فلان النبي او الولي او اطعم الفقراء على بابي او يقول يا الله
 ان قضيت حاجتي ببركة فلان اتصدق كذا اي اهدى ثوابه له

او يقول يا نبي الله يا ولي الله ادع في قضاء حاجتي من الله ان قضى الله
 حاجتي اهدى لك ثواب صدقة كذا فالنذر في هذه الصور كلها
 جائز وامامنا يقولون هذا نذر النبي وهذا نذر الولي فليس بنذر
 شرعي ولا داخل في النهي وليس فيه معنى النذر الشرعي وما يهدى
 الى الا كما يقال له في العرف النذر انتهى منها الاستسقاء بالنحو مر
 والانواع وورد في الحديث عليه لفظ الكفر والمراد به كما قد من الكفر العلم
 بما في حديث من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وفي حديث اخر من حلف
 بغير الله فقد اشر لك قال الطيبي من قال هذا معتقدا بان الكوكب فاعل
 مدبر مشي لله طر كز عم اهل الجاهلية فهو كافر حقيقة ومن قال
 هذا معتقدا بان المطر ينزل من فضل الله اذا اراد والنوء علامة له
 فقد ارتكب امرا مكروها منها الاتيان الى العراف والكاهن والسؤال
 عنهما والعرافة والكهانة والعيافة والطرق والطيرة والقول بالعدو
 والصفر والهامة والغول منها عد بعض الايام والتولج مسعودة و
 بعضها مشومة منقوسة والذي ورد في القرآن في يوم نحس مستمر
 المراد به انه كان منقوسا لقوم عاد وفسره النبي فقال يوم الاربعاء
 يوم نحس مستمر يعني ان المراد باليوم النحس الوارد في القرآن يوم الاربعاء
 ان في هذا اليوم نزل عذاب الله على عاد وليس المراد ان يوم الاربعاء
 منقوس ويروى عن النبي الايام ايام الله والعباد عباد الله منها السجدة
 او الركوع او الانحاء والقيام كقيام الصلوة لغير الله على وجه التقية و

التعظيم ولو فعل هذه الامور على طريق العبادة لغيره اعني اعتقاده فاعل
مستقل مختار بذاته او شريك مع الله او فوض الله سبحانه بعض الامور
اليه فلا يحتاج فيها الى اذن جديد من الله وحكم وامره بل يتصرف
فيها كيف شاء ومتى شاء فقد اشرك وكفر اما القيام الصلوات كهيئة
الصلوة تعظيما واحتراما للقادم فقد جوزة البعض وكرهه البعض و
المختار لجواز وكذا القيام حول السلاطين والعظماء او المشائخ والعلماء
والذي يسريه ويامر الخدام بالقيام حولهم فليتبوأ مقعده من النار
منها تقبيل الارض بين يدي العلماء او الامراء او الفقهاء اختلافوا
فيه كرهوه وحرّموه والراحم الكراهة منها الاستشفاع بالله على احد
من مخلوقاته كما في حديث الاعرابي ومنه قول بعض الجاهلة يا شيخ
عبد القادر الجليل في شئنا الله فانهم يجعون اسماء الله شفيعا عند الشيخ
اعاذنا الله منه وان ارادوا بقولهم لله لاجل ارضاء الله ولتحصيل الثواب
من الله فلا يكون شر كما غير انه يبقى الكلام في نداء غير الله وفيه تفصيل
كما ذكرناه سابقا منها ليس الحلقة والخيط والتمائم والقلائد المرسومة
برسم الجاهلية وكذلك الرقية بالفاظ الجاهلية او بالفاظ لا يعرف معناها
او بالفاظ متضمنة لاسماء الشياطين او بالفاظ متضمنة لمعاني الكفر والشرك
والاستعانة بالكواكب واوراح الشياطين والكفار اما السرق والتماائم
والخيوط التي تذكر فيها او عليها اسماء الله تعالى او يكتب فيها اسماء لا وكل
بكله رسول كالدعاء الماثور واسماء الملائكة والصالحين من عبادة

فلا بأس بها وتعليق التماائم مروي عن عبد الله بن عمر وكره السيد من
اصحابنا تعليقها مطلقا حتى في اعناق الاطفال وكذلك شدّها على
الساعد او على الرجل وورد في حديث النساء في من عقد عقدة
ثم نفث فيها فقد سحر غير ان الشيخ ولي الله من اصحابنا جوز تعليق الخيط
الذي تعقد فيها العقود بقراءة سورة الرحمان على كل فباي الاء ربكما
تكن بان وقال انه يحفظ الطفل من الحصابة والجذري وكذلك كره العلماء
شد خرقة الضمانة على ساعد المسافر المرسوم في زمننا بين الجاهل
يخيطون في داخلها الدرهم او الدينار ثم يشدونّها على ساعد من
يريد السفر فان كان هذا الدرهم والدينار نذرا لله ومرادهم ان
يتصدق المسافر به في سبيل الله ويعقدون بان الضامن والحافظ
في السفر والحضر هو الله تعالى فهذا الفعل يكون بدعة ومكروها
اذ لا اصل له من الشارع وان كان نذرا لغير الله كما ما من الاثمة
ويفهمون انه يحفظ المسافر فذلك شر لا يصح يخرج فاعله من
الايمان اعاذنا الله منه منها اعتقاد شفاعاة الوجاهة والقوة عند الله
كشفاعة الامراء واران السلطنة عند سلاطين الدنيا والشفاعة
التي ثبتت من الشرع هي شفاعاة عبد ضعيف متضرع اليه باذنه ورضاه
واشارته وايمانه والقي نفاها الله تعالى في مواضع من كتابه هي الشفاعاة الاولى
بعيثة يصير المشفوع عنده مجبورا على التسفيع ومشي كوا العرب كانوا
يعتقدون بهذه الشفاعاة لاهتهم حيث قالوا هو لا شفعاؤنا

عند الله ما نعبده هم لا يقرّبونا إلى الله زلفى وقال الله تعالى ما اتخذ
 من دون الله شفعاء وقال ما لهم من دون الله من ولي ولا شفيع
 والحق ان الاعتقاد بمثل هذه الشفاعة الشريكية داخل في الشرك
 الأكبر الذي يخرج المرء من الأيمان وقوله تعالى عيسى وحيه في الدنيا والآخرة
 معناه مكرم عند الله لا ان له قوة في حضرة الألوهية عياذا
 بالله منها القول بان هذه الدواء شفتى ونفعتى وتلك اضرتنى و
 امرضتنى وان يطفى اليوم وجع من شرب اللبن والسنا جاءت بالأسهل
 ونحو ذلك والأحسن ان يقال ان الله شفاني ونفعتني بهذه الدواء واذا
 اراد الله فالسنا تسهل والماء يرطب والنار تحرق وان كان المؤمن كايمنه
 الآثار الى الأسباب المجاز كما قال المؤمن يذبح على اسم الله سمي
 لولم يسم ولا يضرهم الموت في الحقيقة غير الله تعالى فلذلك لا يلزم العوام
 على امثال هذه الكلمات اما الخواص من عباد الله فهم محتاطون فيها
 اشد الاحتياط بل يحترزون عن اضافة الملك ايضا الى غير الله فلا
 يقولون ثوبى ودارى وازارى وعبدى وامتنى ومالى ونحوها من
 الكلمات لان المال كله مال الله وهو المالك حقيقة منها السحر والكلمات
 والشرقة وفري مسن ومسمريزرو امثالها من الشعابذ والأعمال السفلية
 التي يستعان فيها بالنظر والبالحة والشياطين وبعض الناس جو من
 النشرة ونص اما من احمد بن حنبل ان تعليم السحر وتعلمه كفر وقيل
 ان اجراء السحر وتمشيطه كفر والتعلم والتعليم كبيرة والعجب من الرازي

كيف الف كتابا في السحر والنجم رسما كشف المكتوم أما الأعمال العجيبة
 بتوسط الآلات فلا تدخل في السحر كالتلغراف وفونوغراف وغراف
 ودانياميت والمراكب الدخانية والسفن الحربية والتلغراف من غير
 سلك ومقياس البحر والة معرفة الطوفان ومقياس الارتفاع والبارود
 العربية عن الدخان ونحوها من المصانع اللطيفة الأروباوية منها اتخذ
 الاندادم من دون الله وجههم كحب الله والذي يقدر على القياس على
 حديث الرسول هو متبلى بهذا الشرك اما حب النبي وآله واصحابه
 فهو داخل في حب الله وكن احب الصالحين من عبادة قال شيخنا
 ابن تيمية من ادعى محبة النبي وهو لا يقدم قوله على قول غيره فهو
 كذاب منها التقليد الجامد الذي اختاره العامة اعنى عدم ترك
 قول المجتهد مع وجدان النص على خلافه وهو في الحقيقة شرك في
 الرسالة داخل في اتخاذ الاندادم من دون الله يدل عليه حديث علي
 بن حاتم قال الربيع بن انس قلت لابي العالية كيف كانت تلك الربحية التي
 وجدوا في كتاب الله ما امروا به ونهوا عنه فقالوا ان سبق احبارنا
 بشي فاما امر ونابه ايتهم ناوما نهوا عنه انتهينا القول لهم فاستنصروا
 الرجال ونبتوا وكتاب الله وراء ظهرهم قال شيخنا ابن تيمية فقد
 بين النبي ان عبادة قهر اياهم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحلال
 لا انهم صلوا لله وصاموا لله ودعوه من دون الله فهذه
 عبادة للرجال وتلك عبادة للأموال منها الرياء وكونه شركا ما شدد

عن النبي منها الشراء بالكعبة كالطواف حول القبور وحول مسجد
أخر أو حول المرشد والشيخ أو مس القبور وتقبيلها والقاء الغلف
والأردية عليها منها الاشتراك في أعياد المشركين والكفار ومواسمهم
ومواسمهم وأظهار الفرح والسرور والزينة في هذه الأيام كعيد
النور وزوال الديوى إلى والد سمرة والهلوى ونحوها وأصل في هذا البناء
قولهم من تنأى ديار العجم فعل نيز وزهم ومهرجانهم حشر معهم
أما الفرج في عيد كرمس اعنى يوم ولادة سيدنا عيسى بن مريم
فكالفرح يوم ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن احن بموسى و
عيسى وسائر الانبياء من الكفار واختلفوا في مجلس الميلاد المنعقد لأظفار
الفرج بولادة نبينا صلى الله عليه وسلم الخالى عن البدع المحرمات
اجازة البعض كابى شامة وابن الجوزى والنووى وابن حجر والسخاوى و
السيوطى والقسطلانى وخرجوا له أصلاً حديث صيام يوم الاثنين وحديث
صوم عاشوراء وكراهة البعض كابن الحاج والفاكهانى والشيخ أحمد المجد
والسيد وشيخنا بشير الدين القنوجى وقالوا إن بدعة والرائج القول لثلاث
لأن هذا المجلس لا يعقد إلا بنية الثواب فلا يدخل في البدع المباحة كعادتنا
الناس ورسو مهم فى الأكل والشرب والزواج والتعزية والفرح أما القيام
عند ذكر الولادة فلا أصل له فى الشرع وصح أكثر بانه بدعة قبيحة وكذا
مجالس الهم والغم التى يذكر فيها قصة وفاة النبي أو شهادة أمنا
الحسين بن على عليهما السلام قد اتفقوا على كونها بدعة مكروهة

وكن اتفقوا على ان العرس بدعة من مومة اعنى ايقاد السرج على القبول
ودعوة الناس اليها واتخاذها عيداً منها النيازات بالشرائط والقيود
المخصوصة كدأب اهل الجاهلية حيث يقولون ان نياز سيدتنا فاطمة
الزهراء لا ياكله الذكور ولا الارامل وبعض النيازات يخصصونها
للكور ويحرمونها على ازواجهم وكذلك يخصصون انواع الاطعمة
في بعض النيازات ولا يجوزون النوع الاخر فيها وهل هذا الافتراء
على الله واختراع في دين الله واجترأ على الله ورسوله اعاذنا الله منه
فصل اختلفوا في جواز التوسل الى الله بالنبياء والصالحين من
عبادة منهم من لم يجوز مطلقاً ومنهم من جوزه بالاحياء دون الاموات
ومنهم من جوزه مطلقاً ومنهم من جوزه بالنبي لا بغيره هذا قول
مذاقول ابن عبد السلام ونقل المروزي في المنسك عن
امامنا احمد بن حنبل انه يتوسل بالنبي واختار ابن القيم القول الثاني
وعن شيخنا روايتان واختار السبكي والشوكاني والسيدي من اصحابنا
القول الثالث وهو المختار لان اذ اثبت جواز التوسل بغير الله فاي
مايل يخصصه بالاحياء وليس في اثر عمر ما يدل على منع التوسل
بالنبي وهو انما توسل بالعباس لا بشر اكفى الدعاء مع الناس والنبياء
احياء في قبورهم وكن الشهداء والصالحون وقد ادعى ابن
علاء على شيخنا ابن تيمية اشياء ثم لم يثبت منها شيئاً غير هذا
القول لا تجوز الاستعانة بمعنى العبادة من رسول الله صلى الله

عن قات
 قد ذكر في الحاشية
 في كتاب المور
 الردي ومنها
 يزعم إلى موقفه
 الأول بنو سل
 بدو في نفسه
 ويستقيم به
 إلى ربه وبه قال
 أهل الفسك
 من جميع الأهل
 من حسن ما قبل
 ما جاء من ابن
 بعينه قال
 حاله عند
 ربي فما عرابي
 فقال السرا عبدك
 يا رسول الله كنت
 الصديق والأمين
 فلو أنضم ما ولا
 كاستغفر الله و
 استغفر لهم الرب
 لو جاز الله قوما
 دجها وقوم
 مستغفر من ربي
 مستغفر إلى
 ربي ثم قال
 فليعلموا أن
 في القرآن

مستحقا له
 التوفيق من
 بابتغى في زمانه
 ما فضل على عام
 في يوم الوفاق
 يوم مولده عليه السلام
 من الصدقات و
 للموافاق الجاهلية
 والشرعية وال
 مع باقي من الاخر
 للفقراء ومشتر
 قال ابن كثير
 في هذه الامور
 ذلك العام وقيل
 استخرج له الحافظ
 ابن حجر والحافظ
 السبكي على اصلا
 من سنة وروا
 على ما كان المالك
 في قوله ارحم الرا
 بركة على مائة
 سنة

في النور على
فانار طين
السمار والكم
قضى الفناء
فقلت ما كبر
في العاقبة
اليوم والكر
نور الصوفاني
عاشق الدنيا
في النور فقال
يا من عينية
الحق الكمال
فمن اراد الله
في النور فقال

عليه السلام نعم يجوز التوسل به صلى الله عليه وسلم وقد علم عثمان
ابن حنيف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان
يختلف الى عثمان فلا يلتفت اليه دعاء وفيه اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنينا محمد بنى الرحمة الى اخره اخرج به البيهقي باسناد متصل و
رجالهم ثقات وليت شعري اذا جاز التوسل الى الله بالأعمال الصالحة
بنص من الكتاب والسنة فيقاس عليها التوسل بالصالحين ايضاً
قال الجوزي في الحصن في أداب الدعاء منها ان يتوسل الى الله تعالى
بأنبياءه والصالحين من عبادة وورد في حديث آخر يا محمد اني اتوجه
بك الى ربي قال السيد انه حديث حسن لا موضوع وقد صححه
الترمذي الحافظ وورد في حديث الدعاء اللهم محمد بنى محمد بنى
نجيد ذكره ابن الاثير في النهاية والفتي في الجمع وروى الحاكم والطبراني
والبيهقي حديث دعاء آدم وفيه يارب اسالك بحق محمد واخرجه ابن
المنذر وفيه اللهم اني اسالك بمجاهد عندك وكرامته عليك
قال السبكي يحسن التوسل والاستغاثة والتشفع زاد القسطلاني
والتضرع والتجوه والتوجه بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف
والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكره وقال الشوكاني من اصحابنا لا وجه
لتخصيص جواز التوسل بالنبي كما زعمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
والتوسل الى الله تعالى باهل الفضل والعلم هو في الحقيقة توسل بأعمالهم
الصالحة ومزاياهم الفاضلة وقال في مقام آخر لا بأس بالتوسل بنبي من

الأنبياء او اوليائهم او عالم من العلماء والذى جاء الى القبر زائر او
عالم الله وحده وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني اسالك ان
تشفيني من كذا او اتوسل اليك بهذا العبد الصالح فهذا لا ترد في جواز
انتهى مختصراً وقال شيخنا مولانا اسحاق في مائة مسائل يجوز
الدعاء من الله بان يقول يا الله اقض حاجتي بحرمة فلان وقد روى
في دعاء الاستفتاح بحرمة الشهر الحرام والشعر العظام وقبر نبيك
عليه السلام وقال مولانا اسماعيل الشهيد في التقوية يجوز ان يقول
اللهم اني اسالك بسبيل فلان من الأولياء **فصل** اختلفوا في الدعاء بحق
فلان او حرمة فلان كما هو المرسوم عند الصوفية كلهم فقال البعض
لا يجوز لانه ليس على الله حق لا احد والصحيح جوازه اذ ورد لفظ الحق
في القرآن والأحاديث الصحيحة قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصراً
المؤمنين وقال بلى وعداً عليه حقاً قال دم اللهم بحق محمد عليك وقال الله
سبحانه لا دم اذ سالتني بحقه فقد غفرت لك صحت الحاكم ومرواه
الديلمي بسند واه وفيه اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد ورواه ابن
الجبار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد
قال يحيى انه لا ثقة ولا مامون وقال ابن حبان يروى الموضوعات قال
النسبي اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشي هذا اليك وقال

حق العباد على الله وقال ءكان حقاً على الله ان يدخله الجنة واما
الدعاء بالحرمة فهو ما تقرر عن النبي كما بينا من قبل
تنبيه من دعا غير الله وتقرب اليه وتضرع عنده زاعماً ان ينيه
وبين الله وسائط بحيث لا يبلغ الى الله دعائه ودعاءه الا بتوسطهم
وظن ان الله تعالى كالمملوك العظام لا يمكن التوصل اليهم الا بتوسط
المملوك الصغار والوزراء والامراء فهو مشرك كافر صريح به شيخ
الاسلام وليس كلامنا في هذا النوع من التوسل فانه ديدن المشركين
فصل هو سبحانه خارج عن العالم ياش عن خلقه لا يتحد بغيره
ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه والوجودية الحولية زنادقة خارجة
عن الاسلام اما الصوفية الوجودية ومنهم الشيخ ابن عربي فهو
لا يقولون بالحلول ولا بالالاتحاد الصرف بل يشبّهون ذات الله
سبحانه باثنا عن خلقه على عرشه انما يقولون ان الحق عين الخلق
من وجه يعنى من جهة الوجود فان الوجود واحد وهو وجود الحق
وسائر الاشياء موجودة بهذا الوجود ليس لها وجود مستقل كما يقول
المتكلمون ان هناك وجودان وجود الواجب ووجود الممكن وغير الخلق
من وجه يعنى من جهة الماهية والذات فان ذات الممكن وما هيته
تغاير ذات الواجب وما هيته ويفرون بهذا القول عما تفهمه العامة
من ان النسبة بين الخالق والخلق كالكلال والكوز والبناء والبناء
اذ هذا بين البطلان لانه لم يكن هناك قبل حدوث العالم شئ غير

الحق فمن اين جاءت هذه الاشياء كلها قال النبىء كان الله ولم يكن معه
 شئ وشيخنا ابن تيمية قد شدد الانكار على ابن عربى وتبعه الحافظ
 والتفتازانى وعندى انهم لم يفهموا مراد الشيخ ولم يمعنوا النظر فيه و
 انما وحشتهم ظواهر الفاظ الشيخ في الفصوص ولونظروا في الفتوحات
 لعرفوا ان الشيخ رح من اهل الحديث اصولا وفروعا ومن شد المراد
 على ارباب التقليد بالجملة المسئلة دقيقة واللازم على اهل الحديث
 متابعة ظواهر الكتاب والسنة والسكوت عن الشيخ وهجران
 كتبه ومنع الناس عن مطالعتها وتفويض امره الى الله قال الشيخ المجتهد
 انما يخالف للشيخ واقول انه اخطأ في هذه المسئلة ومع ذلك هو من
 اولياء الله تعالى والذى يذمه وينكر عليه هو في الخطر وقال السيد من
 اصحابنا اعتقادنا في الشيخ الاجل محي الدين بن العربى والشيخ احمد
 السهرندى انهما من صفوة عباد الله ولا نلتفت الى ما قيل فيهما
 وكذلك الشوكانى من اصحابنا رجع عن ذم الشيخ في اخر امره و
 قال انى نظرت في الفتوحات وعرفت انه يمكن حل كلام الشيخ في
 الفصوص على محل صحيح قال الشيخ صفى الدين من اصحابنا من هبى
 فيه كد هب شيخ الاسلام الحافظ السيوطى وهو اعتقاد ولا يتد تحريم
 النظر في كتبه فصل رؤية الله بالبصر في الدنيا جائزة عقلا واقعة
 في الآخرة فيراة المؤمنون في الآخرة في جهة الفوق باعينهم من غير
 زحمة ومضامة كما يرون الشمس والقمر في الدنيا ويتجلى لهم اولا في

صورة ثم في الصورة الأخرى ثم في الصورة الأولى كما ورد في الحديث
فصل هو سبحانه خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة
 والعصيان من غير واسطة وهي كلها بإرادته وحكمه وقضائه وقدره
 ومشيتته أظن أن شياً فافاً يقول له كن فيكون والقضاء كله حسن نعم
 المقضى منه خير ومنه شر وكله من الله تعالى وللعباد أفعال اختيارية
 يثابون بها إن كانت طاعة ويعاقبون عليها إن كانت معصية ولم
 يغفر الله لهم فلا جبر ولا قدر بل امرين امرين وهو مسلك أهل
 الحديث والرضا والمحبة غير المشية والإرادة فالله تعالى يرضى بالحسن
 من الأفعال ولا يرضى بالقبيح منها مع أن الكل بمخلقه وامر ومشيته
 وقضائه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وعلى الله قصد السبيل و
 منها جاز ولو شاء لهدى الناس جميعاً والتوفيق خلق القدرة والداعية إلى
 الطاعة **فصل** تكليف ما لا يطاق جائز عندنا غير واقع والاستطاعة
 بمعنى سلامة الأسباب والألات والجوارح قبل الفعل وهي مدار
 التكليف وأما القدرة عليه فيخلقها الله إذا أراد مع الفعل وما يوجد
 من الألم في المضروب عقيب ضرب إنسان أو لا تكسار في الزجاج
 عقيب كسر إنسان أو لا حراق عقيب مس النار أو التزطيط التبريد
 بعد القاء الماء كل ذلك مخلوق لله تعالى لا يصنع للعبد في تخليقه فإذا
 أراد الله غير ذلك تقع الأسباب ولا تقع الآثار السكين لا تقطع والنار
 لا تحرق وربما تظهر الآثار المخالفة للعادة كل ذلك مشاهد مجرب

فصل المقتول ميت بأجله والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى يظهر
 يوم القيامة في صورة الكبش ثم يذبح والموت والأجل واحد **فصل** الرزق
 ولا يتصور أن لا يأكل إنسان رزقه أو يأكل رزق غيره والله هو المسعر
 القابض الباسط الرزاق **فصل** القبيح ما نهى عنه شرعاً والحسن
 بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الأشياء وقبحها بل الحاكم هو الله تعالى
 فالمولود في شهاق الجبل إذا لم تصبه الدعوة لا يعذب في الآخرة
 حتى على الإيمان بالله والتوحيد لأن معرفة الصانع وتوحيده تحب
 بالشرع والموجب هو الله تعالى كسائر الفرائض والمحرمات والنوافل
 والمكروهات ثم هو إن مات على الشرك والكفر فهل يدخل الجنة
 أو يدخل في النار أو يبقى بين الجنة والنار فيه ثلثة أقوال وكلها منقوضة
 بالشرع أو العقل والصحيح التوقف وقال شيخنا المجدد رحمه الله يحاسب
 ويجزي ثم يفي كالبهايم وزعمت العامة أن معرفة الصانع وتوحيده
 واجبة بالعقل وهذا سفس منه نعم معرفة الصانع وتوحيده مما
 يحصل بالعقل أما الوجوب بالشرع وكذلك النبوة فاتها أيضاً تعرف بالعقل
 ولكن بعد الاختلاط مع الناس **فصل** لا غرض لفعله سبحانه ولا حاجة
 له فهو الغني المطلق لا يحتاج إلى شئ حتى إلى عرشه عرشه ليس حاملاً له بل
 هو الحامل للعرش وغيره إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا
 ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من عباده لا حاكم عليه ولا قبيح منه ولا كذب
 ولا شر وخلق الشر ليس شر ولا ينسب فيما يفعل أو يحكم إلى جور وظلم

عنه المار
 بالحسن كونه
 سبباً للشرع
 بالقبح كونه سبباً
 للعباد منه

يراعى الحكمة فيما خلق وامر ولا يجب عليه شئ بايجاب غيره نعم قد وعد الاشياء فيفى بالوعد كوما وفضلا ويقدر ان يخالف وعدة ويثيب العاصي ويعذب الطيع ويولد اب والاطفال فخالفة الوعد ممكن بالذات و
ممتنع بالغير اما مخالفة الوعيد فقد جوزة بعض اهل السنة بحديث سبقت رحمتي على غضبي ولم يجوزة البعض ومن ههنا يظهر ان تفسير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ممكن مقدور لله تعالى صرح به الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى ولكنه ممتنع بالنظر الى وعدة حيث جعله خاتم النبیین و من زعم مع دعوى التنجيز في المعقول انه ممتنع بالذات فهو سفيه جاهل لم يبلغه اثر ابن عباس وفيه نبى كنبكم اذ هو يخالف في الامكان وابن عباس مصحح بوقوعه فتأمل **فصل** لا يجب عليه سبحانه بليجابه غير اللطف ولا الثواب ولا العذاب ولا ما هو اصل للعبد في الدنيا والآخرة الا لامر والمصائب ولا ايفاء الوعد اما هو بنفسه فقد كتب عليه الرحمة وحسن الظلم فالظلم مقدور ممكن ولكن الله سبحانه لا يفعله وقيل الظلم مستحيل عليه وغير متصور في حقه لانه تصرف في ملك الغير يدل عليه حديث لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته وارضيه عذب بهم وهو غير ظالم لهم قلنا الحديث متكلم فيه من حيث الاسناد ووضع الشئ في غير محله ظلم ايضا وقال شيخنا الاسلام معناه لقد رلهم ما يعذب بهم عليه **فصل** يجوز العفو عن الكفر والشراء عقلا وكذا تخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة ويمتنع شرعا بالنظر الى وعدة ولكن يخالف الله

عقبات
وذلك مرجح
وقد اشتهر
السيد محمد
الملك من خفا
الشيخ
الدين جري
وهو في كونه
دقائق العالي
وهو من
اجان الصوفية
الامة

وعدة وقيل لا يجوز عقلا ايضا لان الحكمة الالهية تقتضى التفرقة بين الحسن والمسيئ وما يكون على خلاف قضية الحكمة يستحيل من الله تعالى **فصل** كل صفة من صفاته الذاتية والفعلية واحدة بالذات غير متناهية باعتبار التعلق والتجدد وقبليية الله على مخلوقاته زمانية كان الله ولم يكن معه شئ حتى الماء والعرش وقيل الماء والعرش قد كانا بالزمان مسان حادثان بالذات فخلق الاشياء بارادته وقدرته واختياره والاشياء لم تكن معدومة صرفة قبل وجودها في الخارج بل كانت موجودة في علم الله فلا يلزم كون المعدوم والمحض موجودا مع ان إيجاد المعدوم ومروا عدم الموجود ليس بمحال على الله انما البشر لا يقدر عليه **فصل** خلق الله سبحانه سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها اسفل من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء والله عز وجل على العرش والكرسى موضع قدميه ويعلم ما في السموات السبع و الارضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى لا تخفى عليه خافية يعلم مثاقيل الجبال ومكائيل البحار لا توارى منه سماء سما ولا ارض ارضا ولا جبل ما في وعنه ولا بحر ما في قعره ودونه حجب من نار ونور وظلمة لو كشفها لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره قال شيخنا ابن القيم هذا هو عقيدة امامنا احمد بن حنبل وغيره من اهل السنة

فصل آيات الاستواء والفوقية محكمة وآيات المعية متشابهة
والجهمية عكست ذلك صرح بذلك شيخنا ابن القيم **فصل**
 بدأ الله سبحانه الخلق بالنور المحمدي ثم بالماء ثم خلق العرش على
 الماء ثم خلق الريح ثم خلق النون والقلم واللوح ثم خلق العقل فالنور
 المحمدي مادة اولية تخلق السموات والارض وما فيها ثم خلق الارض
 ثم خلق مادة السماء وهي دخان ثم دحا الارض وخلق ماءها ومطرها
 وقد رفيها اقلها ثم استوى الى السماء فسو منها سبع سموات ثم خلق
 الجنة ثم النار ثم خلق الملائكة ثم خلق الجن ثم خلق الارواح ثم خلق
 آدم ثم حواء وكتب في اللوح بالقلم ما هو كائن في علمه الى يوم القيمة
 من المقادير والارزاق واصناف المخلوقات واجالهم واحوالهم و
 اقلهم واهل الجنة واهل النار فيجب الايمان بالقدر خيره وشره و
 حله ومرة وقليله وكثيره وخلق الشمس والقمر وهما تدوران
 في فلكيهما والارض ساكنة وقيل الارض مقركة والشمس ساكنة
 وهي من كثر العالم واليومي واللييلة بحركة الشمس وقيل بحركة الارض
 والشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا يحيقان
 وخلق النجوم والكواكب منها السيارات ومنها الثوابت وخلق الرياح
 والسحاب وانزل منه المطر فايرده وجه الارض واخرج به اشجار
 الحب والنبات والاب والعلف وانواع الفواكه والثمار رزقا للحيوانات
 فالاشجار سابقة على البذور وانشا الرعد والبرق والصواعق وروى عن

سبحان الله
 وهو من خلق
 اهل الجنة
 القلم والوح
 بالخلق العقل
 فالله به الاول
 الاخرية

ابن عباس ان الوعد ملك يسوق السحاب وينفق به وخلق في البحر الحجرة
 والقوس والهالة والشفق والشهاب في انيازله وانزل السدى والطل و
 الصقيع والثلج والبرد وانشا النار واحداث الزلازل والفصول المختلفة من
 الصيف والشتاء والربيع والخريف والجمال والبحار والانهار وجعل في
 البحار المدن والجزر ثم انشا الحيوانات المختلفة البرية والبحرية ثم اسكن
 الجن في الارض ثم ارسل ادم وحواء اليها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وهو
 استوى على عرشه واضع اقدميه على كرسيه يدبر الامر من السماء الى
 الارض سبحانه سبحانه **فصل عذاب القبر للكافرين ولبعض**
عصاة المؤمنين وتنعيمه للمؤمنين حق وسؤال منكر ونكير حق وهذا
العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا وبه قال جمهور اهل السنة
فنعاد الروح الى البدن ويقعد الميت ثم يسأل من ربه وما دينك ومن
ربك او من امامك وكيفية الاعتقاد ما لا يعلمه الا الله تعالى لا يعاد الا لغير
ان يكون في جميع اجزاء البدن بل يكفي في جزء من اجزائه فلا يخاف ضيق القبر
وقال ابن حزم وابن عقيل وابن مرة وابن الجوزي من اصحابنا ان السؤال
يكون من الروح وكذا التنعيم والتغذيب في البرزخ يكون على الروح
فقط وعلى هذا نزول سائر الاشكال قال شيخنا ابن تيمية الاحاديث
الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح الى البدن وقت السؤال وقول ابن
حزم غلط والاحاديث الصحيحة تردده ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن
للقبر بالروح اختصاص قلت ما نقله شيخنا ابن حزم عود الروح الى البدن

ثابت للشهداء ولسائر الموتى وقال شيخنا ابن القيم وقد شرع النبي ﷺ
 إذا سلموا على أهل القبور أن يسلموا عليهم سلاماً من يخاطبون فيقول
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولو لا
 ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم والجاهل والسلف
 فيجمعون على هذا وقد تواترت الآثار عنهم بأن الميت يعرف بزيارة
 الحي له ويستبشر به وقال شيخنا ابن تيمية قد يتكلم الميت ويسمع أيضاً
 من كلامه والأحاديث والآثار تدل على أن الزائر متى جاء علم به المرحوم
 وسمع كلامه وأنس به ورد سلامه عليه وهذا عام في حق الشهداء
 وغيرهم وأنه لا تقيت في ذلك وقد شرع النبي ﷺ أن يسلموا
 على أهل القبور سلاماً من يخاطبون به من يسمع ويعقل انتهى قلت
 قد خالفنا في مسألة سماع الموتى المعترلة وفقهاء الأحناف وبعض
 المنتحلين ممن سمي نفسه بأهل الحديث وليس من أهل الحديث
 وتمسك بظاهر قوله تعالى وَيَسْمَعُونَ كَلِمَاتٍ مِّنْهُنَّ لَمَّا يُنَادَوْنَ لَئِن يُدْعَوْا إِلَى اللَّهِ وَمَا يُبَدَّلُ الْأَلْهَامُ قُلْ لَّيْسَ بِذَلِكَ الْأَمْرُ أَتَى قُلْنَا مَقْصُودُ الْآيَةِ
 عدم المساواة في سماع أجابة أو سماع دأبى عادي مثل الأحياء أما السماع
 المختص ببعض الأحياء إذا أراد الله أسماءهم فيدل على سياق الآية حيث
 قال فيها بعد أن الله يسمع من يشاء وقال النبي ﷺ ما أتتم بأسمع من هؤلاء
 فإذا أراد الله أن يسمعهم كلام الأحياء فهم يسمعون وعليهم يحمل الحديث ولا بد من التمييز
 بين الكتاب السنن بحمد السماع العادي مثل الأحياء منفي عن الأموات
 والسماع المختص ببعض الأحياء ثابت لهم بنصوص من الأحاديث

الصحيحة والكتاب لا ينبغي ويقال إن المراد في الآية بالأحياء المتؤمنون
 بالأموات الكافرون وقد أخرج العقيلي عن أبي هريرة قال قال
 النبي ﷺ يا رسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام تكلم به
 إذا مرت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبور إلى آخره قال
 ابن رزين يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا
 قال السيوطي أي جواباً يسمعه الحي ولا فهم يردون حيث لا تسمع
 فصل الموتى يسألون الأموات التي تجيء عندهم عن أحوال الأحياء في الدنيا
 يعرفون أقوالهم وأعمالهم ويعرفون ما يكون في أهلهم بعد موتهم
 ويستبشرون بصالح أولادهم وعشائرهم ويهتمون بفسقهم و
 لهم روح وقد تلاقى مع أرواح الأحياء في المنام والروح خمسة أنواع
 من التعلق بالبدن تعلقها به في بطن الأم جنيناً تعلقها به بعد خروجه
 إلى وجه الأرض تعلقها به في حال النوم تعلقها به في البرزخ تعلقها به
 بعد بعث الأجساد فالروح تبقى بعد مفارقة البدن الدنيا وهي منعمة
 أو نائمة أو معذبة ولا تفنى بقاء الجسد ولا تعود في الدنيا في جسم
 آخر دنياوي ومدار الأديان كلها على بقاء الروح بعد فناء البدن و
 تناف الأرواح بعد الموت قوة وضعفاً وكبراً وصغراً فالروح المطلقة
 من أسر البدن وعوائقه من التصرف والقوة والنفوذ والسرعة وليس
 الروح المهينة المحبوسة في علائق البدن وعوائقه قيل يعطى للروح
 بعد الموت بدن آخر روحاني مماثل في الشكل والصورة البدن الدنيا

وبه تمتاز الأرواح وتعرف وتحصل لبعض الأرواح قوة التشكل
بالأشكال المختلفة كالجنة والملائكة وكذا أرواح النفوذ والسيريان
في أبدان الأحياء وورما يحس الحي بذكر النفوذ **فصل** كل مولود
يولد في طعته الشيطان في يوم الولادة أما بغيره التولد أو بعد الأمر
وإنها بداء أمها كما ورد في الحديث وقرأ النبي بعد ذلك في أعينها بركة
وذكرها من الشيطان الرجيم ولهذا يزول الأشكال الذي أوردته بعض
القاصرين من أن طلب إعادة من أمر من بعد ما وقع بعد الوضع فلا
يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها من بطن أمها
يتوافق الحديث مع الآية **فصل** اختلاف أرواح بعد الموت
على شمانية مذاهب أرواح المؤمنين في الجنة وأرواح الكفار في النار
بقضاء الجنة أو النار على أفنية قبورها عند الله بالجارية وبرهوت في عليين
أو سجين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت عن عيش آدم أو نسي
ورج ابن القيم من أصحابنا القول الأول والصحيح أنها متفاوتة بالمعاط
إلى مقارها بحسب درجاتها من السعادة والشقاوة فبعضها في أعلى عليين
وبعضها في حواصل طير خضر أو بيض تشرح في الجنة حيث شاءت
فتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وبعضها على باب الجنة وبعضها
محبوسة في قبورها أو في الأرض وبعضها في تنور الزناة أو نهي السم
وبعضها بالجارية أو برهوت وبعضها في البرزخ وبعضها في النار وبعضها
على باب النار وهو المختار ولكنه على كل حال يبقى الاتصال الروحاني

بغيره وموضع تكون فيها أجزاء البدن الدنياوى مثاله أن النبي رأى
أرواح أسراء موسى قائما يصلي في قبرة ثمره في السماء السادسة
قال شيخنا ابن حزم إن مستقر الأرواح حيث كانت قبل خلق
أجسادها وقال شيخنا ابن القيم فثبت بهذا أنه لا منافاة بين كون
الروح في عليين أو في الجنة أو في السماء وبين اتصاله بالبدن بحيث
يذكر له تسمع وتصلي وتقرأ قلت بهذا يدفع الشبهة التي أوردتها القاصرون
أنه كيف يمكن استحصال الفيوض والبركات وبرود القلب والأحوال
من أرواح الصالحين بزيارة قبورهم فإن أرواحهم في أعلى عليين
لأن الروح ليس من جنس الأجسام التي إذا شغلت مكانا لم يمكن
أن تكون في غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة ما يسهل
له العروج إلى السماء ثم النزول منه والتوجه إلى الزاوية كما هو بالبصرو
يشهد عليه قوله تعالى فاعلم أن الله في سائر السموات عليم وبهذا يظهر أن الله سبحانه
إذا نزل من عرشه فلا يخلو منه العرش على قول لأن الكون في
مكانين في وقت واحد لما تيسر للروح الانساني الذي هو مخلوق لله تعالى
فكيف يستبعد من هو خالق الأرواح نعمانه محال في الأجسام الكثيفة
المتكئة بالمكان الاصطلاحي الفلسفي أعني السطح الباطن من الجسم
الحاوي المحيط بالسطح الظاهر من الجسم المحوي وإن هذه من ذلك
فصل لا يلزم من كون أرواح المؤمنين في الجنة وأرواح الكافرين
في النار نحو لهم في منازل لهم ومقاعد لهم الخاصة التي أعدت لهم

في الجنة او النار فان هذا يكون بعد الحشر والحساب اما ارواح اطفال
 المؤمنين ففي الجنة وكذا ارواح اطفال الكافرين وقيل في النار وتردد
 فيه ابو حنيفة **فصل** الروح الانساني من امر ربنا ما عسر فنا
 حقيقته ويقولون انه جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس
 نرى اني علوي خفيف حتى متحرك نافذ في جوهر الاعضاء سار فيها كسر يان
 الماء في الورد وهو الانسان حقيقة وقيل انه غير داخل في البدن بالجزيئية
 والحاول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلق بالجسم تعلق التدبير
 والتصرف واختلاف معظم الحكماء واكثر الامامية ومن اهل السنة الغزالي
 والرازي ويردون نصوص الكتاب السنة ثم انه محدث مخلوق قبل خلق
 الاجساد وهذا هو المختار عند الاكثر من اصحابنا وادعى ابن حزم الاجماع
 عليه وقيل بعد الاجساد واليه مل ابن القيم باق بعد الموت وتغيب
 الجسد واذا خرج من هذا الجسم الكثيف الدنيا ويصير في صورة
 التي اخذ منها وقيل يعطى له بدن اخر مثالي على صورة البدن الدنيا
 به يتميز عن غيره من الارواح وبه يدرك ويسمع ويحس وبصره يختلف
 في ان الروح يفتي او يموت عند القيامة او لا فيه قولان قال السبكي ان لا يفنى
 ابدا وفي عجب الذنب قولان والصحيح انه لا يبلى كما ورد في الحديث ومنه
 يركب الخلق يوم القيمة **فصل** موطن الروح من هذا الجسم الدنيا
 القلب وقيل الدماغ ونعني بالموطن موضع قوته والافه هو سائر جميع
 اجزاء الجسم والروح والنفس والقلب والسر والعقل والافاد والخفي

والاخفي مسماها شئ واحد والحيثيات مختلفة وقيل الروح غير
 النفس قال بعض الصوفية ان في الانسان خمس لطائف من عالم الامر القلب
 الروح والسر والخفي والاخفي وخمس من عالم الاجسام النفس والماء والهواء والنار والتركيب
 واعلمهم عرفوا بالكشف وما وجدت عليه اثاره من الكتاب والسنة
فصل الصور قرن ينفتح فيه اولا فيصعق من في السموات ومن
 في الارض ... الا من شاء الله وهم الملائكة المقربون وحلة
 العرش وخزنة الجنة والنار والحور وتردد بيننا صلى الله عليه
 وسلم في موسى وصاحب الصور راسرا فيل جبريل عن يمينه وميكائيل
 عن يساره قد التقم القرن وحنى البجيرة واصغى السمع ينظر الامر
 كان عينيه كوكبان دريا لم يطرف قط فخافة ان يقر قبل ذلك ثم
 بعد اربعين سنة ينفتح فيه اخرى فاذا الناس قيام ينظرون وقيل
 ينفتح ثلاث مرات في المرة الاولى يفرعون وفي الثانية يصعقون
 وفي الثالثة يبعثون **فصل** البعث حق وهو ان يجمع الله سبحانه
 الاجزاء الاصلية للبدن ويحيي العظام وهي رميم ثم يعيد فيها الروح
 وليس كب علم عجب الذنب الذي لا يبلى اجزاء تماثل الاجزاء السابقة
 بالجملة اعادة الارواح الى البدن وحشرها مع الاجساد متفق عليه
 بين المسلمين ومنكرة كافر ضال ليس من اهل القبلة وليس هذا
 بتناسخ اذ البدن الثاني ليس مغاير للبدن الاول بالكلية ولو اخذ
 التناسخ بالمعنى الاعمال اعني اعادة الروح الى البدن فلا محذور

كما قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسه **فصل** منكر
البعث سفرها حقا اذ لا بد من دار الاجر والثواب للرجل الصالح
الذي اتعب نفسه مدة عمره في طاعات الله وتحمل الرياضات
الشاقة وكذلك لا بد من دار الجزاء لرجل عصي الله ورسوله وفيه
حكم الله وافنى عمره في اللذات والشهوات ولولم يكن البعث و
الحشر والعذاب والثواب لاستوى العاصي والطيع والصالح و
الفاسق وذلك ينافي كمال عدل الله وحكمته قال الله تعالى **أَمْ حَسِبَ**
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَوَاءٌ فَعْيَاهُمْ وَمَا تَعْمَلُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وقال **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ**
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ
كَالْفَجَّارِ وقال **أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ** ما لكم كيف تحكمون وقال
افمن كان مؤمنا من كان فاسقا لا يستقون وقال **أَفَمَنْ هُوَ قَانِتٌ**
أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولذلك اضطر حكماء
الهند والبراهمة الى القول بالتناسخ وزعموا ان الرجل يجزى
بمحسناته وسيئاته في الولادة الثانية حيث يولد في بيت الملك
او الوزير او الامير اذا كان صالحا او يولد من بطن الكلب والخنزير
اذا كان طالحا وزعم بعضهم ان الصالح يتنعم اياما بمحسناته التي
اتي بها من الدنيا وكن الطالح يعاقب اياما بسيئاته ثم يرسل الى

دار الدنيا وهكذا المجيء والذهاب والقدر موالا ياب الى ان تقوم
الساعة وزعم بعضهم ان الاولاد تعاقب وتنعم في الدنيا بحسنة
والوالدين او سيئاتهما والكل باطل بالعقل اما الاول والثاني فلان
الجزاء انما يكون جزاء اذا علم الفاعل بفعله الذي جوزى عليه ونحن
لا نعلم في الدنيا شيئا من احوالنا قبل الولادة ولان العلم صفة
لا تنفك عن العالم بالكلية فكيف نسينا كل ما علمنا في المرة الاولى
واما الثالث فلان معاقبة الاولاد بجرائم الوالدين جور محض ينافي
عدله وحكمته قل الله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى **فصل**
الحشر نوحان احدهما قبل الموت يكون في اخر الزمان الى ارض
الشام والآخر يوم القيمة وهو الحشر الاكبر قال النبي شعاع
المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكئ
المؤمنون ويكون الناس فيه ثلاثة افواج فوج راكبين طاعمين
كاسيين وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم الى النار
وفوج يمشون ويسعون حفاة عراة غرلا وكلهم يبعثون من
القبور حفاة عراة ثم اقول من يكسى ابراهيم ثوبا صلي الله عليه
وسلم وتدنو الشمس على قدر ميل ولو كانت ابدان الالخرة
كابدان الدنيا لا احترقت وصارت رمادا بالكلية ولكنهم يكونون
على قدر اعمالهم في العرق بعضهم الى العقب وبعضهم الى
الركب وبعضهم الى الحق ومنهم ناس يلجمهم الجحاش ما يبلغ اذا هم

وافواهم ويدهب في الارض الى سبعين ذراع او باع وطول
هذا اليوم خمسون الف سنة حتى يقول الكافر رب ارحمني ولوني
النار ويحشر في هذا اليوم الجن والانس والشياطين والدواب
والطيور وكلهم ثم ينزل الله تعالى من عرشه الى كرسيه ويناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
ويكون الحشر على ارض اخرى بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
معلم لا حد كما قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار اذهذه الارض لا تسمع المخلوقات
لورفع عنهم الموت الى ثلاث سنين فكيف تسمع المخلوقات من اول
الامر الى يوم القيامة وورد في حديث اخر ان الله يخبر هذا
الارض ويتكفأها يمينه قيل يكثر الحشر على هذه الارض وتسوى الوهاد
والطلال وتوسع والله اعلم بحقيقة الحال **فصل** وزن صحائف
الاعمال يوم القيمة حق وتوضع تلك الصحائف في الميزان الذي له
كفتان فمن ثقلت كفة حسنة على كفة سيئة ولو مثقال صوابه
دخل الجنة ومن ثقلت كفة سيئة على كفة حسنة ولو مثقال
صوابه دخل النار ومن استوت كفتاه يكون من اصحاب الاعراف
فصل الحساب والكتاب والسؤال يوم القيمة حق فاما من اوتي
كتابه بيمينه يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله من وراء ظهره يعني

الكافر فسوف يدعوا ثوبه راويصلي سعيرا ومن نوقش في الحساب
عالم قال النبي ان الله تعينادي يوم القيمة بصوت رفيع غير
طبيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين احكم الحاكمين
واسرع الحسابين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون
الحضرة واجتكمروا ويسر واجوابا فانكم مسئولون عما سبون يا ملائكة
انزلوا عبادي صفوفا على اطراف اقدامهم للحساب ويتم الله
حساب الخلائق كلهم في نصف يوم ويضع على المؤمن كنفه في
ستره ثم يسال عنه اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا حتى اذا
فرره بذنوبه يقول اني غفرت ذنباك وسترتها عليك كما سترتها
عليك في الدنيا واما الكافر والذي يريد الله ان يفضي فيختم على
فيه ثوبا تشهد عليه فخذ وكفه ويده ورجله ويدخل من هذه
الامة الجنة سبعون الفا من غير حساب قالوا يحاسب الملائكة
ايضا والله اعلم **فصل** الحوض والنهر حق قيل هما حوضان الاول
قبل الصراط وقبل الميزان والثاني في الجنة اسمه الكوثر بين ناحيتي
كهاين جريا واذرج او كما بين ايلة والبحفة او كما بين صنعاء وايلة او كما
بين المدينة وعمان او كما بين عمان وايلة او كما بين صنعاء والمدينة
او كما بين عدن وعمان او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين عمان
واليمن او كما بين ايلة ومصر او كما بين الكوفة والحجر الاسود او كما بين
ايلة ومكة ومسيرة شهر او كما بين المشرق والمغرب او طول ستمائة

عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب او لا يدري احد من الخلق
ابن طرفة زواياة سوا عاوانيه او اباريقه او كبرائه او اكاويبه عن
لجج السماء في الليلة المظلمة حافته من ذهب او خيام اللؤلؤ
الدر وعجراة على الدر والياقوت وعرضه ياقوت ومرجان
ولؤلؤ فيه ميزابان يدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر
من ورق وطينه مسك اذفر وحصاة اللؤلؤ ماء اشده بياضا من
اللبن والثلم واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك
من شرب منه شربة لا يظأ ابدا ومن قضا منه لا يتشعث ولا يسا
وجبه ابدا يروده طيور اعناقها كالجنداء والبخت اعطاه الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم هو يسقى منه وقيل الساقى على يده ويرد على
ناس من امته ولكن يختلفون دونه ويدفعون فيقول يا رب اهل
اصحابي او اصحابي او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فيقول فصحقا فصحقا ويكون لكل نبي حوض **فصل الصراط** حق
وهو جسر يوضع على ظهر جهنم وجميع الخلائق حق الا نبياء يؤمرون
بالمرور عليها قال الله تعالى وان منكم الا واردها بجنبه كلاب النار
حسك كحسك السعدان وخطا طيف تحطف الناس يمينا وشمالا
وحض مزلة ادق من الشعر واحذر من السيف اعلاه نحو الجنة
الملائكة يجانيه قيام ينادون وكن الا نبياء اللهم سلم سلم
شعار المؤمنين عليه رب سلم سلم او لا اله الا انت والناس

مرون عليه منهم من يمر كالبرق وكطرفة العين ومنهم كالريح
ومنهم كاجاويد الخيل ومنهم كالفرس ومنهم كالراكب ومنهم
كالشاة على الاقدام والساعي سعيها ومنهم كالماشى مشيا ومنهم
من يحبى حبوا ومنهم من يزحف زحفا وتلخذ النار منه بذنوب
اصابها فجاج مسلم ومخدوش او مكدوش مسلم ومكور في النار
على وجهه منكوس او مكروس مطروح فيها ويختبس بها حتى
يعلم ان ينقوا ام لا وهي تقول للمؤمن من جن يامؤ من فقد اطفأ
نار لهيب **فصل المقاصد بين الظالمين والمظلومين يوم**
القيامة حق حتى الشاة لجماء تقتص من القرناء وروى البخاري
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
اذا هذبوا ونقي الاذن لهم في دخول الجنة **فصل الجنة والنار**
حق وهما مخلوقتان موجودتان الآن اهل الجنة يتنعمون في
الجنة ابدا واهل النار يعذبون في النار ابدا الا فناء لها ولا
لا هلهما ولا لتنعهما وتعذبهما وفيه قول شاذ منسوب الى
شيخنا ابن تيمية ان النار تنق بعد امد لا يعلمه الا الله ونقل هذا
عن عمرو بن مسعود وابي هريرة وابي سعيد وابي عباس واليه
ذهب الحسن البصري وحامد بن سلمة وبه قال الوالي وجماعة
من المفسرين وانا اظن ان نسبة هذا القول الى شيخنا ابن تيمية

ليست بصحيحة وفي كلام قليد ابن القيم دلالة على ان تعذيب
اهل النار لا يدوم عند الله واليه مال الشيخ ابن عربي والخواجه محمد
ناصر وكثير من الصوفية ان اهل النار لا يبقى تعذيبهم دائما
بل عذابهم يصير عذابا ولو بعد قرون متطاولة لان التعذيب
الدائم على العصيان الموقت لا يناسب عدله ورحمته وفضل
ولنا قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقوله تعالى
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلنا
هم جلودا غير هالكة وذوقوا العذاب وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق
العذاب وقوله تعالى لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون والا حاديث
الصحيحة المتوافرة المشعرة بان اهل النار يخلدون فيها ودوام
التعذيب على المعصية الكبرى والبغى العظيم على المال والوصد
في ان واحد ليس يجوز فان اهل القانون يحبس الرجل مدة عمرة
اذا ارتكب القتل مع انه يتم في ان واحد وما رواه الديلمي لا يخرج
من النار من دخلها حتى يكونوا فيها احقابا والحقب بضم وثمانون
سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوما كل يوم الف سنة مما
تعدون ضعيف لا يحتج به ويمكن حمله على عصاة المؤمنين بدليل
قوله تعالى للكفار وما هم بخارجين من النار واما الرواية التي ذكرها
الصوفية في كتبهم ياتي على الناريين ميتة في قعرها البحر جبر فلم

نجد لها اصلا وما رواه احمد عن عبد الله بن عمر وليايتين على
جهنم يري من تصفون فيها ابو ابي اليس فيها احد في سنده من
رعى بالكذب ويمكن حمله على انه لا يبقى فيها من اهل الايمان
احد وان شئت التفصيل فارجع الى رفع الاستار لا بطل ادلة
القائلين بفناء النار للشيخ محمد بن اسماعيل الامير من اصحابنا
فصل اختلف في محل الجنة والنار على احوال وصح البعض
التوقف في ذلك اذ لم يرد نص صريح بتعيين المحل والا صرح ان
الجنة في السماء فوق سبع سموات وفوقها عرش الرحمن كما
ورد في الحديث ولا تعلم محل النار اذ لا احاطة لنا بخلق الله
وعوالمه وقيل انه تحت الارض وقيل محبطة بالديار والجنة
من ورائها وقيل تحت البحر وكن ذلك اختلف في جنة آدم وحواء
فقيل هذه الجنة التي في السماء اعدت للفقير وقيل انها
كانت في الارض ووجه شيخنا عبد القادر الاول ولم يرحم شيخنا
ابن القيم احد القولين بل ذكر لكل منهما دلائل والله اعلم
فصل مرتكب الكبيرة غير الشريك الاكبر والكفر مؤمن غير انه
ناقص الايمان لان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي
فلا يخلد في النار وان مات من غير توبة والعفو عن الكبائر غير
الشريك الاكبر والكفر وكن اعن حقوق العباد من غير توبة و
استحوال جائز وكن لك العقاب على الصغار والله تعالى يغفر

المشرك والكافر اذا مات من غير توبة ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واستحلال الكبيرة وانكار فريضة قطعية من فرائض
الدين او صرف النصوص عن الظواهر وردها الى معان بعيدة
لا تقتضيها اللغة والاستعمال كما يدعيها اهل الباطن في الاتحاد
كفر والنياحة (الطبيعية) الذين ظهروا في عصرنا هم افراخ
القرامطة والباطنية الذين ظهروا في المائة الثالثة ينكرون
وجود ابليس وياولونه بالقوة الشهوانية والغضبانية وياولون
جبرئيل بالقوة الالهامية وينكرون حشر الاجساد ووجود
السما والملكوت والجنة وياولون الحور والقصور ويحملون المعجزات
على الامور العادية الخفية الاسباب والالات كالشعابذ هم
كفار بلا شك والذي يشك في كفرهم او يعد هم مثل المعتزلة
من اهل القبلة هو ايضا كافر اما سائر اهل القبلة ممن يطلق
عليه لفظ الاسلام كالقدرية والمرجية والرافضة والمقلدة
والناصبية فلا تكفرهم وهو قول اصحابنا اهل الحديث و
اختلفوا في اجمعية الذين ينكرون كون الله فوق العرش فكفر
امامنا احمد بن حنبل وغيره من ائمة الحديث لانهم انكروا
اصلا عظيم من اصول الدين وانكروا نصوص الايات والاحاديث
التي وردت لاثبات علو الله تعالى خلقه وكونه فوق العرش
فوق سائر المخلوقات وتقف اخرون في تكفيرهم وقال المولى لا تكفر

من
اصحابنا
المتكلمين
الذين

احد من اهل القبلة ببدعته كنكري صفات الله وخلقها افعال
عبادة وجواز رؤيته يوم القيامة ومنا من كفر هم اما من خرج ببدعة
عن اهل القبلة كنكري حدوث العالم والبعث والحشر للاجسام
والعلم بالجزئيات فلا نزاع في كفرهم لا نكارهم ببعض ما علم
بحيث الرسول به ضرورة وقال الشيخ ولي الله والسيد من اصحابنا
لا تكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار
او عبادة غير الله تعالى او انكار المعاد او انكار النبي او انكار ما علم
بحديثه بالضرورة او الجمع عليه كاستحلال المحرمات وسائر
ضرويات الدين ومهمات الشرع المبين قلت اما المقلدة فهم
مسلمون مبتدعون يحجزون الصلوة خلفهم مع كراهة بشرط
ان لا يهينوا الكتاب والسنة ولا اهل الحديث ويعتقدوا ان
اتباع النبي مقدم على اتباع المجتهد والا فهم كفار لا يحجزون الصلوة
خلفهم **فصل** اختلفوا في حد الكبيرة وتعيين الكبائر على
اقوال اصحابنا ان الكبيرة ذنب علم كونه ذنبا بالليل القطعي
وورد عليه الوعيد واكبر الكبائر الشرب بالله والكفر ثم قتل
النفس بغير حق وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والزنا
وشرب الخمر والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم
ظلمها وعقوق الوالدين والاحاديث في الحرام واكل الربوا والسفوة
وغير ذلك مما ورد في الاحاديث والاصرار على الصغيرة

كبيرة وان شئت التفصيل فارجم الى الزواجر عن اقتراف الكبائر
 للشيخ ابن حجر المكي الشافعي **فصل المعصية اذا اطلقت فتشمل**
 الكفر والفسوق ايضا والفسوق اذا ذكر مقابلا للايمان فالمراد به
 الكفر كما في قول الله تعالى فمن كان مؤمنا منكم كان فاسقا والمعاصي
 على ثلاثة انواع منها كفر ومنها فسوق وليس بكفر ومنها نوع
 عصيان ليس بكفر ولا فسوق والكفر اذا ذكر مفردا في وعيد
 الاخرة دخل فيه المنافقون واذا ذكر مع النفاق فهو نوع خاص
 من الكفر يشمل سائر المجاهرين بالكفر دون المضميرين للكفر اعني
 المنافقين وكذلك الشرك قد يقرب باهل الكتاب فقط وقد يقرب
 بالملل الخمس وقد يتناول اهل الكتاب ايضا وقد لا يتناولهم
 ومن ههنا اختلفوا في ان قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى
 يق من محكم او منسوخ بآية المائدة وكذلك لفظ الصالح والشهيد
 والصديق يذكر مفردا فيتناول الانبياء وقد يذكر مع غيره فيراد
 الذي صلى جميع امسه وكذلك ظلم النفس اذا اطلق متناول جميع
 الذنوب وقد يطلق الظلم على الشرك والكفر وكذلك لفظ العبادة
 يتناول كل ما امر الله بالتوكل عليه والاستعانة به والسلام والتقية
 وقد بين ادبها ما يقابل التقية وقد بيناها من قبل وكذلك لفظ
 البر يتناول كل ما امر الله ولفظ الذنوب اذا اطلق دخل فيه
 ترك كل واجب وفعل كل محرم ولفظ الهدى يتناول العلم

والعمل ولفظ التلاوة يتناول الخوض في المعنى مع العمل لانها بمعنى
 لا تباع قتل ولة القرآن عبارة عن ان يخوض في معناه ويعمل
 به لا مجرد التلفظ باللسان قال امامنا احمد بن حنبل تلاوة
 الكتاب العمل بطاعة الله كلها **فصل الشفاعة ثالثة للرسل**
 والاختيار كالعلماء والشهداء سيما شفاعة نبينا صلى الله عليه
 وسلم لاهل الكبار من امته ومن امم الانبياء الماضين فهو
 صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع غير ان هذه الشفاعة
 شفاعة عبد الى مولاه باذنه ورضائه وامره وايمانه لا شفاعة
 وجاهة وقوة بحيث يكون المشفع عند مرعوبه بامر الشافع
 او مجبور او على قبولها كشفاعة عمائد السلطنة وامراء الملك
 الى ملوك الدنيا والكتاب ناطق بنفى الشفاعة واثبتها بالنفية
 هي الشفاعة الثانية والثبوت هي الشفاعة الاولى والله سبحانه
 وعد نبيه صلى الله عليه وسلم بقبول الشفاعة ووعد الله
 لا يخلف ولكن الاذن يكون في الاخرة كما ورد في الحديث انه صلى الله
 عليه وسلم يخرج ساجدا فيلبيث في السجدة ما شاء ويشئى ربه
 باحسن الثناء ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
 شفعم والشفاعة على ستة انواع احدها الفصل القضاء وراحة
 الناس من طول الوقوف وهي مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم
 وانها لا تدخل الجنة بلا حساب وهي ايضا مختصة به وثالثها

لعدم ادخال النار من استحق النار ورابعها لاخراج بعض اهل
النار من النار وخامسها رفع الدرجات وهذه الثلث لا تختص
به صلى الله عليه وسلم وسادسها تخفيف العذاب عن بعض
الكفار كما ورد في حق ابي طالب وهذا الحديث مخصص لعموم
القرآن فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون واسعد
الناس بشفاعته من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه
ومن اكثر من الصلوة عليه ومن احب اهل بيته ومن سكن المدينة
فصل الايمان ان تؤمن بالله وملئكة وكتبه ورسله ولقائه
وتوق من بالقدر خيرة وشره وحلوه ومرة من الله وتؤدي
الفرائض والمحسن وتجتنب الكبائر والمساوي وتؤمن بالبعث
اي حشر الاجساد يوم القيمة وللايمان بضع وسبعون شعبة
افضلها لا اله الا الله اعنى توحيد الربوبية والا لوهية وادناها
اماطة الاذى عن الطريق فهو تصديق بالقلب وقول باللسان و
عمل بالاركان يزيد وينقص قال الحميدى سمعت وكيعا يقول
اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان
قول والجهمية يقولون الايمان المعرفة وهذا كفر وفي رواية
عن وكيع المرجئة الذين يقولون الاقرار بحزى عن العمل و
من قال هذا فقد هلك ومن قال النية تجزى عن العمل فهو
كفر وهو قول جهم ولا يسلب اسم الايمان بالكلية عن

معناه
تصديق
الربوبية
الالهية
والنبي
والرسالة
والقائمة
بالحق

ترك الفرائض او ارتكب المحرم فهو مؤمن ناقص الايمان لا يخلد
في النار وقال امامنا احمد بن حنبل من ترك الصلوة متعمدا بلا عذر
فقد كفر اتباعا لحديث النبي لكنه يسلب عن اقتصر على
التصديق القلبي ومحمد باللسان ولم يبرئ نفسه عن الكفار
واشترط معهم في من اسم الكفار وعمل اعمال الكفار والشرك
والا يلزم كون ابليس مؤمنا وكون فرعون وقومه مؤمنين قال
الله تعالى ومحمد وابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكفر النبي
هرقل مع انه كان مستيقنا برسالة حيث قال لو كنت هناك
لغسلت عن قدميه وخالفنا في هذا الجهمية فقالت ان الايمان
نفس العلم والمعرفة ولا يشترط الاقرار باللسان ولا الغزلة
عن الكفار ولا الاعمال وقد كفر السلف كوكيع بن الجراح وحماد بن حنبل
وابن عبيد وغيرهم من يقول بهذا القول وكذلك خالفنا فيه
الحنفية والمرجئة وجماعة من الفقهاء الجبلية المتأخرة واهل الكلام
حيث زعموا ان الايمان تصديق بالقلب قول باللسان فقط والاعمال ليست بداخله
الايمان وعد شيخنا عبد القادر الجليل في هذه الفرقة من الفرق الضالة والاسلام ان
شهد لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقيم الصلوة وتوذي الزكاة وتقوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وقد يطلق الاسلام على
الايمان وبالعكس والحق انهما متلازمان فلا ايمان لمن لا اسلام
ولا اسلام لمن لا ايمان له وقد يطلق الايمان على الايمان

الكامل الجامع للعلم والعمل فينقل عن الاسلام وعليه يعمل
حديث سعد او مسلم وقد يطلق الاسلام على الاتقياء الظاهري
خوفهم من هلاك النفس المال وان لم يكن في القلب تصديق وبهذا
تنطبق الايمان فاخر جنا من كان فيها من المؤمنين فيما وجدنا فيها
غير بيت من المسلمين وقوله تعالى قالت الاعراب انا قل لمر
تؤمنوا ولكن قولي لو اسلمنا وكذلك الايمان قد يطلق على التصديق
القلبي فقط اذا قرن بالاسلام او بالعمل الصالح ومنه حديث
ابي هريرة الايمان ان تؤمن بالله وملكته ورسوله ولقاءه
وتؤمن بالبعث الاخر والاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وهو
المراد في قوله نعم وما يق من اكثرهم بالله الا وهم مشركون و
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
والدين يشمل الايمان والاسلام قال شيخنا ابن تيمية رحمه الايمان
اذا ذكر في كلام الشارع مقر وفامع الاسلام فالمراد به ما في القلب
من الايمان بالله وملكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والمراد
بالاسلام هو الاعمال الظاهرة الشهادة والشهادتان والصلوة والزكاة
والصيام والحج واذا ذكر فحج داخليا فيه الاسلام والاعمال الصالحة
والدين يشمل الاسلام والايمان والاحسان الاسلام ادنى و
الايمان متوسط والاحسان اعلى فكل محسن مؤمن ومسلم

وكل مؤمن مسلم اما كل مؤمن فلا يلزم ان يكون محسنا وكذلك
مسلم لا يلزم ان يكون مؤمنا قلت قد صرح كثير من الصوفية بان
الغرض من الاصل من التصوف هو تحصيل مرتبة الاحسان وهذه
لا تحصل الا بمتابعة الكتاب والسنة واصلاح الاعتقاد والعمل
بمقتضاها والصحبة مع الاولياء المحسنين العارفين بالله المتبعين
لشريعته **فصل** الايمان يهدى ما كان قبله من المعاصي وتبقى
اعمال الخير التي عملها في حالة الكفر بنص الحديث الصحيح نعم
اذا مات على الكفر والشرك حبطت اعماله ولا يبقى بعد الردة شيء
والايمان باق مع النوم والغفلة والاعشاء والموت وهو غير مخلوق كما
روى عن امامنا احمد بن حنبل وينبغي للمؤمن ان يخاف من سوء
الخاتمة ولا يغتر بكمال ايمانه فلا يقول انا مؤمن حقا وايمانى كايما
جبرئيل بل يقول انا مؤمن ان شاء الله وهذا الاستثناء ليس
للسك بل لعدم الاعتماد نفسه وتفويض الامر الى الله والتوكل
عليه قال امامنا احمد بن حنبل اذا كان الايمان قولا وعلا ويزيد
وينقص فاستثنى مخافة واحتياطافا لاستثنى تقوية للايمان ورؤيته
الاثر من احمد انه لا يستثنى اذا قال انا مسلم لان الاسلام الكلمة
والايمان العمل **فصل** ايمان البأس وكذلك تقوية البأس غير مقبول
بنص الكتاب وفرعون مات كافرا واخطأ الشيخ ابن عربي حيث
زعم ان فرعون مات طاهرا مطهرا والسعيد من سعد في بطن

امه اى كتبه في الازل سعيد او الشقى من شقى في بطن امه اى كتبه
 في الازل شقيا ثم لا يتبدل ان واما ما نرى ان السعيد قد يشقى والشقى
 قد يسعد فهذا التغير يكون بحسب علمنا ونظرنا ولا تغير في علم
 الله تعالى غير انه قادر على اسعاد الاشقياء واشقاء السعداء وكذلك
 قادر على تكليف ما لا يطاق والمعدوم ليس بشئ اذا اريد بالشئ
 الموجود اها لو اريد به ما يصح ان يعلم فالمعدوم والمتعم شئ والله
 يعلمها **فصل** الالهام ليس بحجة شرعية وكذا الكشف للناس
 واصول الشرع اثنتان الكتاب والسنة وزاد بعضهم الاجماع مطلقا
 والقياس الصحيح ايضا والحق ان الاجماع الظنى والقياس ليستا بحجتين
 ملزمتين ولكن مظهرتان اقناعيتان فيجوز مخالفتا لاجماع الظنى
 والقياس اذا قام دليل الكتاب والسنة على خلافهما بل يجب ترك
 القياس اذا وجد الآية او الخبر الصحيح على خلافه وزاد ابو حنيفة
 على هذا فقال يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف والموقوف
 ايضا واوجب الاحناف يدعون انهم مقلدون لابي حنيفة ثم
 يشاققونه في هذا الاصل العظيم ويردون الاحاديث الصحيحة
 باقيستهم الفاسدة واراؤهم انكاسدة قال شيخنا ابن تيمية لجماع
 المؤمنين حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول
 ان كل ما اجمعوا عليه فلا بد ان يكون فيه نص عن الرسول فكل
 مسألة يقطع فيها بالاجماع وباتقاء النازع من المؤمنين فانها مما

من الله فيه الهدى ومخالفة هذا الاجماع يكفر كما يكفر بمخالفة
 النص البين واما اذا كان يظن الاجماع ولا يقطع به فهو هنا قلة لا يقطع
 بها بائنا مما تبين فيه الهدى من جهة الرسول ومخالفة هذا
 الاجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الاجماع خطأ والصواب في خلافه
 من القول وبهذا التحقيق يظهر ان كلا القولين من كون
 الاجماع قطعي الدلالة او ظني الدلالة بمعزل عن الصواب والصواب
 التفصيل قلت سنتكلم في الاجماع في الجزء الثاني من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى **فصل** في ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله
 تعالى رسلا من البشر الى البشر ورسلا من الجن الى الجن ورسولا
 من البشر الى الجن والبشر وكلهم مبشرون ومنذرون مبينون
 للناس والجنة ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين فمابين
 الانبياء من احكام الدنيا يجب متابعتهم فيها كما في احكام الدين
 نعم الا امور الدنيا التي سكنت عنها الانبياء فللناس فيها الخيرة
 كما قال النبي انتم اعلم بامور دنياكم اما القول بان امور الدنيا
 بحذافيرها مفوضة الى اراء الناس في كل عصر ولا يلزم فيها اتباع
 الانبياء فنذرة والحاد وكفر اعادنا الله منه **فصل** ايد الله سبحانه
 الانبياء بالمعجزات اعني الامور الممكنة المخارقة للعادة وهي في الحقيقة
 افعال الله تظهر على ايدي عبادك الانبياء لتدل على صدق
 دعواهم وتفهم خصوص مهمهم واعدائهم ومعصومون

كانوا مخبرين مبايعين عن الله تعصادقين ناصحين معصومين
غير معزولين ولا يجوز تفضيل بعض الانبياء على بعض بحيث يؤدي
الى اهانة الاخر لان توهين الانبياء كفر ومن سب الانبياء قتل ويجب
علينا المسلمين احترام جميع الانبياء وتعزيرهم وتقديرهم لانهم
كلهم ابناء علات وكلهم ارسلوا من الله واحد خالق عليهم وكذلك
يجب علينا ان نتغيب باهانة سيدنا موسى وسيدنا عيسى كما
نتغيب باهانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم نعتقد بان
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واشرفهم وكلهم علماء
علماء لقوله فضلت على الانبياء بست انا سيد ولد آدم ولا فخر
ثم بعده نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهؤلاء
الخمسة هم اولوا العزم من الرسل ولا نعرف اتي هؤلاء الاربعة افضل
وقد ورد في حديث ان ابراهيم خير البرية ولهذا قيل ان ابراهيم خير
هم وقيل نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى والله اعلم **فصل**
الملائكة عباد الله المكرمون خلقهم من نور وخلق الجن من مارج من
نار وخلق آدم من حمأ مسنون ثم صلصالا كالفخار وجسام الملائكة
لطيفة سريعة الحركة وهم لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة
اولوا الجنة مثني وثلاث ورباع منهم علويون مقربون ومنهم
موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العباد من المهالك والاعداء
والدعوة الى الخيرات واشترالك بحال الخير والذكر وانباء النبأ

وانزال المطر وقبض الارواح الى غير ذلك من الاعمال وافضلهم
اربعة وهم اولوا العزم من الملائكة جبرئيل ملك الوحي وهو الروح
الامين ذوقه عند ذى العرش مكين ورأه النبي مرتين في صورة
الاصلية ومرات كثيرة في صورة البشر وميكائيل الموكل على الارزاق
واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل ملك الموت ثم حملة العرش
وخزنة الجنة والنار وكل منهم مقام معلوم لا يحصى عددهم الا
سبحان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك
الجنة عباد الله منهم الصالحون ومنهم مردودون ذلك مردودون
ورئيسهم وابوهم ابوجان الحارث الملقب بابليس كان من الصالحين
فقسق عن امر ربه وقيل كان من الملائكة ثم صار جنيا اعنى تنزل
من الملكية الى الجنية وخلق الله الجن من النار واجسامهم ايضا
لطيفة سريعة الحركة ولكن اقل لطافة وسرعة من الملائكة وهم
كالملائكة يتشككون اذا شاؤا باشكال مختلفة فيراهم الناس وربما
يدخلون في بدن الانسان الحي فيزيدون في قوته وتحمل الشدائد
وجلادته ويتصرفون في افعاله وخياله ويجد هذا الحي ثقل على جسمه
ثم اذا فارقه يجد خفة ونشاطا ورأى ابو هريرة شيطانا ورأى النبي
شيطانا وتعرض له في صلواته وهاروت وماروت ملكان وقيل جنيان
وقيل كانا ملكين بكسر اللام من الانس ومن انكر وجود الملائكة او
الجنة فهو كافر زنديق والصحيح ان الجنى الكافر يعذب بالنار

والمؤمن يثاب بالجنة وقال تعالى ملائكة جنة من الجنة والناس اجمعين
فصل لله تعالى كتب انزلها على انبياء ودين فيها امرة ونهية ووعد
 ووعدة منها صحف ادم وشيث وابراهيم ومنها التوراة انزلها على
 موسى ومنها الزبور انزلها على داود ومنها صحف اشعيا وارميا وغيرهما
 ومنها الانجيل انزلها على عيسى ومنها القرآن انزل على محمد صلى
 الله عليه وآله وسلم وهو آخر الكتب الالهية واعلاها وافضلها واجملها
 نعمته به الكتب السابقة غير ان تعظيمها وادبها واحترامها باق
 على حاله وقد عظم نبينا صلى الله عليه وسلم التوراة وقال امنت
 بك وبمن انزلك ووقع التحريف فيها لا يستلزم عدم الاحترام فان
 اكثر ما فيها الى الان كلام الله تعالى مع انه قد اختلف اصحابنا في انه هل
 وقع فيها التحريف اللفظي ام لا فذهب الجمهور الى الاول وذهب طائفة
 الى الثاني منهم ابن عباس وهو مختار شيخنا ابن تيمية واليه على الفقهاء
 من اصحابنا والحق وقع التحريف اللفظي ايضا في بعض المواضع ككلام الله وزنه
 داود المذكورين في التوراة وتخليد دين عيسى وتعزيب اهل الجنة المذكورين
 في الانجيل واختلفوا في زندقته كتاب زارتشت وبيد كتاب اليهود وكذلك
 اختلفوا في نبوة زارتشت ولا حوط السكوت وعدم الانكار والامانة بجميع
 انبياء الله بجميع كتبهم وكذلك اختلفوا في امر الجوس هل حكمهم حكم
 اهل الكتاب او حكمهم حكم المشركين **فصل** المعراج لرسل الله صلى
 الله عليه وسلم في اليقظة بجسده من مكة الى بيت المقدس قطعي ثابت

الكتاب ومنه الى السماء الدنيا ثم الى ما شاء الله من العلويات ثابت
 الخبر الصحيح المشهور فمن انكر الاول فهو كافر ومن انكر الثاني فهو
 مبتدع ضال هذا هو قول الجمهور من السلف والخلف قبل الاسلام
 الى السموات وقع في النوم ويدل عليه رواية شريك الا انه متفرد
 وقيل وقع مرتين مرة في اليقظة ومرة في النوم ثم ان النبي رأى
 ربه ليلة المعراج ام لا فيه ثلثة مذاهب الساجدة انه راها بين وهو
 مختار امامنا احمد بن حنبل وقيل راها بفواضة قيل ليراه وهو
 منقول عن عائشة وابن مسعود والى ههنا **فصل** رؤية الله
 في المنام جائزة واقعة وقد رآه النبي في صورة شاب ابراهيم في
 رآه امامنا احمد بن حنبل ونقل عن كثير من السلف المشاهدة فيه
 لانه يقدر ان يظهر في اي مظهر شاء قال ابن الصمام احدث ثلث
 حمل على المنام فلا اشكال وان حمل على اليقظة فهذا حجاب الصور
 قال علي القاري يعني القبول الصوري والله سبحانه انواع من التجليات
 بحسب الذات والصفات وهو منزلة عن الجسم والصور والجهات
 بحسب الذات وبهذا ينحل كثير من الشبه في الآيات المتشابهات و
 احاديث الصفات **فصل** من رأى النبي في النوم فقد رآه فان
 الشيطان لا يتمثل به سواء رآه في حليته التي كانت له في الدنيا
 او في حليته اخرى وقيل اذا رآه في صورته التي كانت له في الدنيا
 فقد رآه **فصل** امة نبينا صلى الله عليه وسلم خير الامم وشيخهم

اكل الشرائع ودينه ناسخ الاديان ولا يزال طائفة من هذه الاما
قائمة بامر الله لا يضرها من خذلها حتى ياتي امر الله وهي طائفة
اصحاب الحديث كثرتها الله تعالى واقامها وهي الفرقة الناجية
المنصورة كما فرسها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ما انا علي
واصحابي وفي رواية اخرى الذين يصلحون ما افسد الناس من
سنتي ولم يكن صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه احناف ولا مشوا
بل كانوا عاملين بالكتاب والسنة **فصل** اصحابه كلهم خيار
لا تكلم فيهم ولا تطعن فيهم ولا تقول انهم كانوا معصومين
بل تكف عن مساوئهم ونظير السنتنا عن الطعن فيهم اتباعا
لحديث النبي وخير القرون في النبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا
لا يستلزم ان لا يكون في القرون اللاحقة من هو افضل من ارباب
القرون السابقة فان كثيرا من متأخري علماء هذه الامة كانوا افضل
من عوام الصحابة في العلم المعرفة ونشر السنة وهذا مما لا يتكره عاقل
ويدل عليه حديث مثل المطر لا يدرى اوله خيرا من اخره قال الشيخ
البحلي في من اصحابنا انه لا يبلغ الولي درجة الصحابي قلت وهو قول
الجمهور من اصحابنا والمحقق ان الصحابي له من فضيلة الصحبة ما لا
يحصل للولي ولكنه يمكن ان تكون لبعض الاولياء وجوه اخرى
من الفضيلة لم تحصل للصحابي كما روي عن ابن سيرين باسنا
صحيح ان امامنا المهدي يكون افضل من ابي بكر وعمر وورد في حديث

ان من ورائكم ايام الصبر من صبر فيهم فله اجر خمسين رجلا منكم
وجملة الكلام ان المراد بالفضيلة ان كان كثرة الثواب عند الله و
ارتفاع الدرجات فتلك لا تعلم الا بنص صريح من الشارع وان
كان المراد وجوها اخرى كالعلم والجمال والكمال وشرافة الاصل
وغيرها فكم من متأخر فاق المتقدم بهذه الوجوه والفضيلة المطلقة
من جميع الوجوه باطلة عاطلة لا يقول بها عاقل **فصل** كرامات
الاولياء حتى وهي امور خارقة للعادة من غير معاونة الآلات و
مباشرة الاسباب يظهرها الله سبحانه على يد صلح من عباده
تقوية واثبات النبوة النبي الذي هذا الصالح يكون فردا من افراد
امته وبهذا اظهر الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج وكل
ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي قال ابن السبكي
تبعنا للقشيري الا نحو ولد دون والد وقلب الجهاد بهيمة فانه لا يكون
كرامة والولي هو العارف بالله الذي اذا رأى ذكر الله وجمع بين
الا اعتقاد الصحيح والعمل الصالح والمخل باحد هما لا يكون وليا نعم العصمة
ليست بشرط الاولياء ولكنهم اذا اعد منهم ذنب فيتقربون
على الفور ولا يصرون على المعصية والتائب من الذنب كمن لا ذنب
له ولذا قيل الاولياء معصومون والاولياء محفوظون والمراد ههنا
من الولاية الولاية الخاصة التي تكون للكاملين من المؤمنين و
الا كل مؤمن ولي بالولاية العامة وكل من زاد تقواه زادت

ولا يشترط للولاية زنى مخصوص او لباس مخصوص بل
يوجد الاولياء في جميع اصناف الامة من اهل القرآن واهل العلم
واهل السيف واهل التجارة والزراعة والصناعة ولا يشترط ان يكون
الولى عالما مخبرا او فاضلا متبحرا في علوم الكتاب والسنة بل يكفي
له علم الكتاب والسنة بقدر الحاجة اعنى قدر ما يصلح اعتقاده
وعمله ومن جهل هذا القدر ايضا فلا يمكن ان يكون وليا ما اتخذ الله
وليا جا هلاقط قال الشافعى لو لم يكن العلماء اولياء الله فليس الله
وكن لك المقلد الجامد على التقليد المتعصب الذى يتولى الحديث
الصحيح مع العلم به ويثبت على قول امامه لا يمكن ان يكون
وليا ولو طار في الهواء او مشى على الماء قال بعض الاولياء ما بين
المشرق والمغرب ولى على مذهب ابي حنيفة واراد مثل هذا المقلد
لان في الحقيقة عدو لله ولرسوله فلا يمكن ان يكون وليا اما الاخصا
والشوافع المخلصون الذين هم على طريق ابي حنيفة والشافعى يتبعون
الحديث الصحيح ويتكفون الراى والقياس حتى بالخبر الضعيف و
المرسل فهم كاهل الحديث كمنهم مضوا وهم كانوا اولياء وكم
منهم احياء يعرهم الله سبحانه وعلامة الولى الصادق انك
اذا جلست معه تجل في القلب انشراحا وسورا وضيا ونورا وهذا
في الدنيا ورغبة في العقبى وتقربا الى المولى واذا اصليت خلفه
تجد نفسك خاضعا خاشعا لله تعالى وعلامة اخرى ان الولى

لا يخاصم احدا ولا يعادى احدا لا غراض الدنيوية بل يكون حيا
وبغضه لله ولا يروح عند كل لب الدنيا ولا يرغب في لقاءهم
لاجل جلب الفوائد الدنيوية لنفسه او لعياله نعم يكلف نفسه
في بعض الاحيان لقاء اهل الدنيا وهو كاره له بالقلب لدفع الضرر
عن المظلومين او لمساعدة ارباب الاحتياج من المؤمنين والنصرة
الدين المتبين وكسر شوكة الفجرة والكافرين قال شيخنا ومرشدنا
شيخ الاسلام قدوة الامام ابو اسماعيل عبد الله الانصارى الهامى
يبين صفات الاولياء باللسان الفارسية -

مر بها تو س که داد بندگی را داده اند	فرک دنیا کرده اند و از همه آزاده اند
روزها بار و روزها بنشته اند و گوشها	باز شبها در مقام بندگی استاده اند
نفس خود را کرده و روح را داده و روح	زاد تقوی بر گرفته پیر مرگ استاده اند
طریقه العینی بنوده غافل از حضرت علی	سپهها با این همه از دید با بکشاده اند
کین زمان از نو چون نوح غافل نمیتند	همچو یحیی گویند از پیر زاری زاده اند
تاب تاب شب الی الله غسل کرده و چنان	روی را بر خاک پاک اسجد و انهداده اند
راستی دیدند و ذوقی یافتند از انس و	روز و شب در کج خلوت بر سر سجاده اند
رنگ گویند از ان لبیک عبده بشنوند	جله سرست است از هر عین باده اند
تا بدینا آمدند از کلبه کتم عدم	سوی حضرت خبر نیاز و ناله نفرستاده اند
انصار را تو میدانی که ایشان کیستند	فرقه بے کرد و فر از زمره دلساده اند

ولا يشترط للولاية صل و راکر امانات بل الاستقامة على الشرع

فوق الكرامة **فصل** الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي وبه تم ثلثون سنة مدة الخلافة معاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء وخالف فيه شيخنا عبد القادر الجيلي فقال خلافة معاوية صحيحة ثابتة بعد موت علي وبعد خلع الحسن بن علي ولعله اراد بالخلافة الحكومة لان الذي يظهر من نص الحديث هو ان بعد الحسن بن علي ملك عضوض ولما حزن النبي من رؤية بني امية وقال عمر نزلت الآية **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** في الجهاد على بني امية وبني مغيرة وقال هما الاخران من قريش بنو امية وبني المغيرة فكيف تصير حكومتهم خلافة شرعية ولا تعرف اي هؤلاء الخمسة افضل وارفع درجة عند الله بل لكل منهم فضائل ومناقب جمّة وكثرة الفضائل لسيدنا علي ولا مامنا الحسن بن علي اذ هما جامعان لفضيلة الصحبة وفضيلة الاشتراك في اهل البيت هذا هو قول المحققين وقال اكثر اهل السنة افضل الناس بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان او علي ثم علي او عثمان وليس على هذا دليل قطعي من الشارع ولا اجماع قطعي بل اجماع ظني فلا يضرب الاختلاف انما استدلو عليه باثر ابن عمر وهو متروك البعض ويعارضه ما روى البزار عن ابن مسعود قال كنا نقول افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب وابن مسعود في اقدم

عنه ما فضيلة
الصدوق على من
مات من الصحابة
في حياته على الله
عليه السلام فضيلة
اشترى من

عن ابن عمر روى واقد مر منه صحبة واجتهاد في الدين واستدلو بقول علي بن فضال عن علي بن ابي بكر جلدته جلد المغتري وهو حجة لنا لا لهم ولا خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر وما انا الا جلد من المسلمين قلنا هو محمول على التواضع لان الرجل لا يجل نفسه بل عليه ما روى ابن عساكر عن الحسين بن علي قال سألت ابا بكر من خير الناس بعد رسول الله قال ابو بكر ثم سألت عليا من خير الناس بعد رسول الله قال ابو بكر والعجب ان هؤلاء المفضلين من رواة اصلا ان لا عبرة بالظنيات في باب الاعتقادات ثم يكون في هذه المسئلة ويتمسكون بالاثار الضعيفة والموقوفة والف في هذا الباب شيخنا ولي الله الدهلوي كتابا طويلا سماه ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء الا ان لم يأت بدليل واحد قطعي على التفضيل وكما ذكره ظن وخرص وتخيل وهو لا يجد في هذا المقام في مجال واسع كلام قال امام الحرمين لم يقم دليل قطعي على افضلية الخلفاء الاربعة بعضهم من بعض وما تمسكوا به ظني وقال السيد من اصحابنا لا نعني بافضلية احد من هؤلاء الا فضلية من جميع الوجوه انتهى فالحق ان جهات الفضيلة مختلفة ولكل منهم فضيلة على الاخرين بجهة خاصة به فابو بكر خيرهم باعتبار القدم في الاسلام وطول الصحبة مع النبي في السفر والحضر وعمر خيرهم باعتبار جودة الرأي في السياسة المدنية واشاعة الاسلام وجلادة القلب ونظم الحكومة

وعثمان خيرهم باعتبار النصرة المالية والخيلاء والحلم وكون بنتى
تحتة ولذا لقب بذي النورين وعلى خيرهم بالنظر الى قرب القران
من النبي والشجاعة في الحروب والحسن بن علي خيرهم بالنظر الى
جزئية النبي وجباياه لا يقال ان تفضيل الشيخين مجسم عليه
جعلوه من امارات اهل السنة لا نقول دعوى الاجماع غير
مسلم وخلاف الواحد مانع بخلاف الاكثر على انه لا بد للاجماع
من مستند واين المستند ههنا والا حاديث التي وردت في فضيلة
سيد بابي بكر وعمر ورد مثلها بل اكثر وارفع منها في فضل سيدنا
علي رضي الله عنهم ومن ينسب اليها اصحاب الحديث انهم تفضيل
فهو كذاب مفترى بل هو التفضيل العالي الناصبي وكذلك من
ينسب اليها انما محسمة او مشبهة او حشوية فهو بطلان ممتري بل هو
النافي المعطل الجهمي سود الله وجهه في الدارين فصل يجب على
المسلمين تعيين امام قرشي يقوم بتنفيذ الاحكام واقامة الحد و
سد الثغور وتجهيز الجيوش واعداد آلات الحرب وتحصين القلاع
وتحسين السلاح والكراع وقهر المتغلبة والمتالفة وقطاع الطريق
وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ودفع البغي والفساد والقلاقل
في البلاد والسياسة الشرعية والراحة العمومية وتزويج النساء
اللاتي لا اولياء لهن وقسمة الغنائم واخذ الصدقات من الاغنياء
وردها على المساكين والفقراء وتربية اولاد المسلمين من اليتامى

والمساكين والافتاق على الازامل والمعذورين وابطال شبهات الكفار
والملاحدة والمشركين واشاعة كتاب الله وسنة رسوله سيد المرسلين
ونصرة الدين المتين بارسال الوعاظ الى بلاد الكافرين ثم انزلهم وسلموا ولم
يرضوا بالجزية فالجهاد بالسيف والدفاع والبناديق الى ثواب الدين وينبغي
ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويجب ان يكون من قرشي
ولا يجوز من غيرهم وكان ابو حليفة يفتي سرابو جوب نصرة
زيد بن علي بن الحسين وحمل المال اليه واخرج معه على الحص
المتغلب والمتسمى بالامام والخليفة يعني هشام بن عبد الملك المرقاني
مع كونه قرشيا والعجب من الاحناف المجردين عن الانصاف كيف
يسلمون امامة التركي والقاجاري والافغاني والمغول عليهم مع ورود الحديث
الصحيح الاثمة من قرشي ولا يزال هذا الامر في قرشي واجماع الصحابة عليه
واما قوله اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي فليس المراد
منه ان يكون العبد خليفة بل المقصود ان العبد اذا استعمل من جانب
الخليفة فاسمعه اي لا تنازعوا في استعماله لانه تنازع مع الخليفة ولا
يشترط ان يكون معصوما او من بني هاشم او من بني فاطمة نعم
الا فضل ان يكون من بني فاطمة ولا ان يكون افضل اهل زمان ويشترط
ان يكون من اهل الولاية المطلقة سائسا قويا قادرا على تنفيذ
الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وحفظ الضعفاء من جور
الاقوياء واستيصال اهل العدوان والجفاء ولا يجوز الخروج عليه بالجور

وعثمان لانهم هم العاترة الطاهرة **فصل** اهل الحديث هم شيعة
 علي بن ابي طالب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم
 ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر كم
 الله في اهل بيتي والى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
 بيتي ويقدمون قول اهل البيت في المسائل القياسية على اقوال
 الآخرين وقد الف في عصرنا هذا مولانا المحدث الشيخ حسن
 الزمان كتابا شريفا في فقه اهل البيت سماه احياء البيت واهل
 البيت على والحسن والحسين وفاطمة واولاد فاطمة واولاد
 الى يوم القيمة وقيل اولاد علي من غير فاطمة ايضا وقيل
 اولاد عقيل وجعفر ايضا وقيل اولاد العباس ايضا وقيل زوجة
 النبي ايضا **فصل** وكذلك اهل الحديث يحبون ازواج النبي
 امهات المؤمنين كلهن ويؤمنون انهن ازواجه في الدنيا و
 الآخرة ويخصون من بينهن خديجة لانها امرأتها واولادها واول
 من امن به وعاضده على امره بنفسه وماله فرايه وكان لها منه
 المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق لانها كانت حبا وزوجا
 اليه وانزل الله سبحانه في براءتها آيات متعددة واختلف الناس في
 خديجة وعائشة ايتهما فضلي وكذلك اختلفوا في خديجة وعائشة
 وفاطمة الزهراء والرازي ان فاطمة بضعة النبي وسيدة نساء اهل
 الجنة بعد مريم ابنة عمران لا تساوي بها احدا من نساء العالمين

فهى فضلى ثم خديجة ثم عائشة **فصل** اهل الحديث هم
 القائمون بالقسط في باب التفضيل فيضعون كل موضع
 لا يقرطون ولا يقرطون ولا يقهرون ولا يطرون فيراعون
 او لا مرتبة الا لوهية والربوبية ولا يشركون فيها احدا ابدا
 ثم يفضلون النبي من بين سائر مخلوقاته مع الاعتراف
 بانه عبد الله ورسوله وكان النبي اذا قيل له عبد الله فرح فرحا
 شديدا لان عبودية الله سبحانه مرتبة عظيمة قال الله تعالى
 لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون و
 قال النبي لا تطروني كما اطرات النصارى انما انا عبد الله ورسوله
 ونهى في حديث اخر عن استعمال لفظ السيد في حقه تضرعا وقال
 ان السيد هو الله مع انه سيد العالمين سدا لبواب الشرك وقال
 لرجل قال له ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا وقال اني لا اريد ان
 ترفعوني فوق منزلي التي اتزليها الله انا عبد له ورسوله وقالوا له
 انت اخونا فقال قولوا امتل قولي لكم وبعض قولي لكم ولا يستجيبكم
 الشيطان اما جهلة الصوفية العوام عباد القبور والمولودية فهم
 لا يبالون بحديث النبي ولا يستقيمون من الله ولا يراعون مرتبة
 الالهية فتارة يسكرون على من يقول للنبي انه كان اخا الاكبر
 او ابانا مع ان الله سبحانه استعمال لفظ الاخ في حق الانبياء فقال
 والى عاد اخاهم هو داود الى ثم داود صا حاراجا له النبي

كما مرانقا وقال عبد الله ربهكم واكرموا احكام امراد به نفس وقال وددت
 انارينا اخواننا وقال لهري يا اخي وقرأ ابن عباس وأبى بعد قوله تعوذوا
 امها تهم وهو ابوهم وقال النبي انما انالكم مثل الوالد لولده وتارة
 يتفوهون بما هو اكبر من ذلك كبرت كلمة تخرج من افواههم ان
 يقولون الا كذب يقولون ان الذي تقولون له محمد الله الذي تقولون
 له الله هو محمد المشتكى الى الله من هذا الجهرل اين الله سبحانه
 خالق كل شئ ومالك كل شئ واين مملوكه ومخلوقه وعبد له محمد صلى
 الله عليه وسلم وتارة يقولون ان احمد بلا ميم او عرب بلا عين
 وتارة يعمدون النبي بملأ ثم تخص حضرة الا لوهية او تقول الى
 سوء ادب بالنسبة اليها احاذنا الله من هذه الكفريات والسخرات
 قل ابا الله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم
 بعد ايمانكم هو لا كفار في الحقيقة وان ادعوا الاسلام ونطقوا بكلمة
 الشهادة بل حكمهم حكم المرتدين يستتابوا ولا يقتلوا وفي قتلهم
 اجر عظيم لمن قتلهم قيل بالفارسية كمر حفظ مراتب نه كنى
 زند يقى فالاله والنبي نبى اين الرب واين العبد واين التراب
 من رب الارباب والمجتهد مجتهد خادم للنبي وحامل نعليه اين
 الخادم من المخدم لو اجتمع مجتهد والارض كله على قول وقال
 النبي بخلافه فالقول قول النبي وقول المجتهدين على خلافه
 كضربة البعير ونهيق الحمير **فصل** اهل الحديث يتبرؤن من

باب السرافض الذين يبغضون الصحابة ويسبون نهم وكذلك يتبرؤن
 من طريق الخوارج والنواصب الذين يبغضون اهل البيت والائمة
 الاطهار فطريقتهم هي الطريقة المشلى والحجادة الفضلى هم مسلم لمن
 سالم اهل البيت وحرب لمن حاربهم ولو جرى الحرب بين سيدنا
 على وبين معاوية في عصرنا لكننا مع على ثم بعدة مع امامنا الحسن
 بن على ثم بعدة مع امامنا الحسين بن على ثم بعدة مع امامنا
 جعفر بن محمد الصادق ثم بعدة مع امامنا على بن محمد الهادي
 التقي ثم بعدة مع امامنا حسن بن على العسكري النقي ثم ان بقينا
 ان شاء الله نكون مع امامنا السيد محمد بن عبد الله المهدي الفاطمي
 المنتظر هو كلاء الائمة الاثنا عشر هم الامراء في الحقيقة انتهت
 اليهم خلافة سيد المرسلين ورياسة الدين المتين فهم شمس
 سماء الايمان واليقين واما مملوك بنى امية والعباسية فلم يكونوا ائمة
 الدين بل اكثرهم كانوا الصوصا متغلبين سفكوا دماء المسلمين و
 ملاؤا الارض جورا وظلما وعدوانا كما ملأوا في عهد النبي وخلفاءه
 الراشدين عدلا ونورا واما اللهم احشرنا مع هؤلاء الائمة
 الاثنا عشر وثبتنا على جماعهم الى يوم النش **فصل** اهل الحديث هم
 القائمون على وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي او عترتي فالقلدة تركوا عترته الرسول
 وسنته وتمسكوا باذيال ابى حنيفة والشافعي ومالك وجعلوهم

كالانبياء معصومين عن الخطاء ولقد قالوا كلمة الكفر اذ قالوا
ما ينبغي قال قال ولكن ينبغي قال ابو حنيفة وقال الكيد اني منهم
يحرر ورفع السبابة عند التشهد كاهل الحديث فجعل سنة الرسول
حراما واهان اهل الحديث والرافضة وان تمسكوا بالعترة الطاهرة
ولكن تركوا كتاب الله وسنة رسوله الباهرة وطعنوا في اصحاب
الرسول وكذلك الناصبة تركوا عترة الرسول وكفر وهم فهم
اخبث الناس اتبعوا الخناس **فصل** نحن لا نقول ان الصحابة
معصومون بل يجوز صدور الذنوب منهم ولكن من حيث انهم
نصروا الله ورسوله وبذلوا انفسهم واموالهم لا علماء كلمة الله
ومحامدة رسوله صلى الله عليه وسلم فنرجو لهم المغفرة ولو صدق
منهم ذنب والخطاء الاجتهادى ليس بذنوب بل يرجي لصاحبه
الاجر ينص الحديث بالجملة هم خير الخلق بعد الانبياء **فصل**
الاوليا والاصفياء ثم بعد هم التابعون باحسان من اهل البيت
كعلي بن الحسين ومحمد بن علي وزيد بن علي ومحمد بن الحنفية و
جعفر الصادق ثم التابعون من غيرهم وخيرهم اويس القرني
وقيل سعيد بن المسيب وقيل الحسن البصري ثم بعد هم اتباع
التابعين من اهل البيت ثم غيرهم وهكذا كل قرن هو قرن
بعهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل من القرن البعيد
واهل البيت منهم خير من غيرهم غير ان هذه الفضيلة للجهود

على الجهود لا لكل فرد من افراد اذكر من متاخر سبق المتقدم كما سبق
فهذه القرون الثلاثة خير القرون بنص الحديث اما على مذهب الرافضة
فيلزم ان يكون خير القرون مثل القرون ويبطل الحديث **فصل** في عصرنا
هذا غلبت القصادى على اكثر البلاد لا سلا مية وقرت كلمة المسلمين و
جعلتهم مثل العبيد وسببها ان المسلمين تركوا القرآن والحديث وكل طائفة
منهم اختارت اماما ومجتهدا لنفسها تقلدوا كالحبر وتغادى الطوائف الاخرى بل
تظنهم كفارا وتحمي الاعداء على اهل كبرهم وبادتهم وتفرج بهلاك اخوانهم
فالان لا يحصى عن هذا البلاء الا ان يتفق المسلمون على امام واحد قريشي
يجمعون تحت دايته ويتبعون امره ويخلصون انفسهم وبلادهم من القضا
بالقوة لا بجماعة والله الموفق اقل من اقل ينبغي لهم ان يعدوا جميع طوائف
المسلمين اخوانهم ويكفوا انفسهم عن الباس فيما بينهم واذا صالت القضا
على طائفة منهم تجتمع سائر طوائف المسلمين شرقا وغربا لضمهم وتجزئتهم
قال الله تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر وينبغي لهم ان يتركوا العلوم
الغير المفيدة كالفلسفة القديمة والكلام ويقتصروا من المنطق على قدر يسير
واذا فرغوا من تحصيل الكتاب والسنة فليتعلموا علوم الزراعة والتجارات
والصناعات مما ملوك الدول لا سلا مية المستقلة فيعدوا ما استطاعوا وهم
قوة وهي الا تواجى البناديق المنيية ومكرهم وما زديا الا تواب لمشنية التي تضر
بالسرعة والباروت التي لا يخرج منها الدخان والراكب الدخانية الحربية
والناريد واداناميت والكرات الخفيفة المنسقة الزينة وغيرها وينبغي لهم

ان يسمى في بلادهم واداميك وجاين ويدخلوا ارجالهم وانواع الخيل في معاد
ومصانعها ويتعلموا كل شيء مما يصنع اعداؤهم من عبدة الاوثان واليهود
النصارى ولا يستحيون ان يطلبوا العلم ولو من الكافر قال النبي كلمة الحكمة ضالة
المؤمن حيث وجدها فهو الحق **فصل** لا يبلغ الاولى درجة النبي والنبي على
اشرف الوكايه وهي غير مكتسبة ولا محتلة بالاسباب فانها كرامة من الله تعالى ومزودة
غير ذلك فقد اخطأ قول الشيخ ابن عربي ان خاتم النبوة ياخذ العلم عن خاتم
الوكايه ظاهره سوء ادب في حق نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان ياول بتأويل
بعيد وقد شنع على هذا القول شيخنا ابن تيمية تشييعا بليغا لا يتصور اشد
منه ولا يصل الاولى الى درجة يسقط عنها الامروا الهى مالم يصير محنونا ومغنى
عليه ومن زعم خلاف هذا فهو لمجد **فصل** الاستهانة والاستهزاء بالشرعية
كفر وكذا اهانة نبي من الانبياء والهؤلاء بالكفر وقيل ان لم يعلم انه كفر فهو من وراء ذلك
يكفر السكران والدليل عليه قصة حجر بن عدي حيث غاب النبي والذين معه انتم الاعبيد والامن من
عذاب الله والباقي من رحمة كفر بالايمان بين الخوف والرجاء وتصديق الكاهن بما يخبر
عن الغيب كفر والسؤال عنه والاثبات عند السؤال حرام وحلوان الكاهن
حرام ولا يعلم الغيب احد الا الله حتى نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم
الغيب ومن زعم ان الاولياء يعلم الغيب فقد كفر وللمراد بالغيب الغيب المطلق
يعنى ما غاب عنا وغاب عن كل مخلوق وخص بعلمه الله تعالى اعنى الامور
الخفية التي ذكرت في القرآن اما الغيب الاضافي فيجوز ان يعلمه غير الله
من الملائكة والمقربين وغيرهم ممن ليس عند الغيب نعم لا يعلم من هو غيب

عنه الا باعلام الله تعالى ومنه قوله فعلت ما في السموات والارض لا اذ لم
على حيث غيبا عنده **فصل** لا خلاف بين اهل السنة في ان الاموات
يطلع بسعي الاحياء في امرين احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني
عمل المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج واختلاف اصحابنا في ثواب
العبادات البدنية كقراءة القرآن وغيرها ومذهب المحققين من اهل الحديث
ان ثواب كل عبادة بدنية كانت كتحتم القرآن او مالية كالصدقة يصل
الى الله ميتا او اهدى لهم كل الثواب او نصفه او ربعه نص عليه الامام احمد
وقال يصل الى الميت كل شيء من صدقة وصدقة وصلة وحج واعتكاف وقراءة
وذكر وغير ذلك وقوله تعوان ليس للانس لسان الا ما سعى محمول على كماله
يعنى لا ينفع الا انسان ايمان غيره ان لم يكن هو مؤمنا او المراد بالانسان
ابو جهل او عقبته او وليد بن المغيرة او منسوخ بآية اخوى والذين
امنوا واتبعهم ذريةهم بايمان الآية والله مجيب الدعوات ويقضى الحاجات
قال شيخنا ابن القيم قراءة القرآن واهدائها للميت تطوعا بغير اجره توصل
الثواب اليه وهذا وان لم يكن معروفا في السلف ولكن احد دليل يقتضيه
فانه اذا وصل ثواب الحج والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة والميت
بنصوص الاحاديث الصحيحة فاي مانع يمنع من وصول ثواب القرآن نعم
اذا عمل عملا لنفسه ثم بعد ذلك اراد ان يجعل ذلك لغيره لم يملك ذلك
اوله ذلك فيه قولان قلت وبهذا ظهر فساد ما قال بعض العلماء من ان
ان اهداء ثواب العبادات البدنية للاموات بدعة نعم كاجماع لقراءة

معه
موت
الشيء
لا يملك

القرآن أو تعيين يوم لهذا الأمر لا شك في كون بدعة ويقاس على ختم القرآن ختم صحيح البخاري فإنه ما تورد عن مشايخنا أهل الحديث كالسيد جمال الدين المحدث وغيره وإجازة السيد العلامة ومنهم من منع عنه جعله بدعة **فصل** ما أخبر النبي من أشرار الساعة كرفع القرآن وكثرة الأسلام وقلة العلم وكثرة الجهل والموت والهرج والفسق والفجور وكثرة التزاور وظهور نار من الحجاز تصفئ أعناق الأبل ببصري ونار من قعر عدن تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وظهور الرافضة والخوارج والقدرية وخروج ثلاثين من الدجالين الكذابين بعضهم يدعي الألوهية وبعضهم يدعي النبوة وبعضهم يدعي المهدي ومقاتلة فشتين عظيمتين في عونهما واحدة وفتح بيت المقدس وفتح القسطنطينية وحدوث الزلازل والسيول وذوات الأذنان وسب السلف الصالح وأفتراق المسلمين والتعق في القهويد وتحسين الفاظ القرآن وترك الخوض في معانيه والعمل بمطالبه والتمسك السنة وعدم الاعتقاد عليها وتفسير القرآن بالراي وتقيد الأمر إلى غير أهلها والتهاون والتكاسل في أداء الفرائض وتأخير الصلوة عن وقتها وجملة العباد والفقراء وفسق القراء ونقص الأعمار والتمارات وكثرة النساء وقلة الرجال وقلة الحياء وتسافد الناس كالبهاائم وعقوق الوالدين وكثرة الصدقات كلاً وتناول البهيم السود رعاء الشاء في البنيان وولادة الأمة ربتها وشوا الربوا والزنا وشرب الخمر وكثرة القينات والمعازف والخسف والمسخ والقذف وغصب الأموال والفرار من الزحف وكثرة الروم يعني الضحك

من
الذين
نظموا
هذه
البيت

وشيوخ البدعات وغير ذلك وظهور السفياق والمهدي والمحمية الكبرى بين المسلمين والنصارى وخروج الدجال الأعور العين اليمنى واليسرى وتزول عيسى بن مريم عليه السلام وقتله الدجال بباب لد وخروج ياجوج وماجوج والقحطاني وجهجاه وهدم ذي السويقتين الحبشي الكعبة وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض والدخان والريح الباردة وهلاك الأرباب الأيمان وغيرها كلها حتى **فصل** الجمع بين الصلواتين من غير عز وجل سفر ولا مطر جائز عند أهل الحديث والتفريق أفضل واشتراط بعضهم أن لا يتخذ عادة ورواه الإمامية في كتبهم عن العترة الطاهرة وكذا المسح على العمامة والجوربين والخفين وكذا شرب نبيذ التمر والعنب مالم يشدد ولم يسكر وما أسكر كثيرة فقليل حرام ككثيره وكل مسكر خمر خالفنا في الحنفية وكذلك صلوة التراويح في رمضان سنة عند أهل الحديث وهي التمجيد والاولى أن لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة مع الوتر واشتت عد العشرين بالحديث الصحيح المرفوع وكذلك أهل الحديث يوجبون قراءة الفاتحة في كل صلوة للإمام والمامو حتى في صلوة الجنازة على بقول لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب يجهرون بأمين خلف الإمام في الصلوة الجهرية ويواظبون على رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع وعند القيام إلى الركعة الثالثة بعد القعدة الأولى ويضعون يمينهم على شامخ في الصلوة على الصدوين للصلاة بالقلب ويرون أن النية باللسان عند الصلوة بدعة منكدة لم تعهد عن النبي ولا عن أصحابه ويجوزون الدعاء برفع

من
الذين
نظموا
هذه
البيت
عن
أبي
الفضل
عليه
السلام
من
الذين
نظموا
هذه
البيت
عن
أبي
الفضل
عليه
السلام
من
الذين
نظموا
هذه
البيت
عن
أبي
الفضل
عليه
السلام

الأيدي في الصلوة أي دعاء كان ولو من قبيل ما يسأل عن الناس ويصلون
 الجمعة في أي محل تيسرت فيه الجماعة قرية كانت أو بلدة ولا يشترطون عدد
 الثلاث أو الأربعين ولا دارا لا سلا ولا سلطان الا سلام ويخطبون قبل الصلاة
 خطبتين يذكرون فيها الناس ويعطونهم يامروهم بالمعروف وينهونهم عن
 المنكرات التي شاعت فيهم ويفهمونهم هذه الامور بلسانهم ولا يشترطون
 العربية في الخطبة ولا يلتزمون ذكر الخلفاء ولا ذكر سلطان الوقت لكونه بل
 غير ما ثور عن النبي واصحابه ويقنعون فيها على الاذان التي تكون قبيل الخطبة
 حين يجلس الامام على المنبر وهو الاذان المأثور عن النبي انما النداء الثالث
 زادة عثمان رضي الله عنه وكثروا أهل المدينة ويقنعون على الاستغناء بالماء بعد البول
 ولا يجوبون الاستغناء بالحجارة او المذرة بعد البول اذ لم يثبت هذا في حق النبي
 مرفوع **فصل** لا بد للعامة من تقليد العلماء في الاصول والفروع اذ كل احد لا يفتي
 على النظر والاجتهاد فتكليفهم بذلك تكليف لهم بما ليس في وسعهم ولا يطيقون
 اما تقليد عالم او مجتهد معين في جميع المسائل الشرعية الفرعية بالالتزام
 فيكون بل الواجب على صاحب العلم الاجتهاد وعلى العاقل السؤال عن عالم اهل العلم
 تيسر هذا هو قول الجمهور وادعى شيخنا ابن حزم الاجماع عليه وقال شيخنا
 ابن القيم للعامة ان يستفق من شاء من اتباع الائمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا
 على المفتي ان يتقيد باحد من الائمة الاربعة باجماع الامة وقيل يجوز للعامة وقيل
 يجب ولا أعلم من اين اخذوا الجواز مع ان ائمتهم الذين يقلدونهم قد نهوا عن
 وقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ورد في محل خاص والمراد

بأهل الذكر اهل القرآن والحديث ومعنى الآية اسالوا عن حكم الله ورسوله
 ان كنتم لا تعلمونه والسؤال عن العالم اذ اسال عنه حكم الله ورسوله لا يسأل
 تقليدا وهذا اما الاختلاف في جواز مع ان النزاع في تقليد العالم المعين اهل الذكر
 عام يشمل كل عالم من علماء الدين والقول بالوجوب اشد فسادا اذ لا يجب
 الا ما اوجبه الله تعالى وكيف يصح الوجوب بعد اربع مائة سنة من هجرة النبي
 وكيف يمكن ان يكون السلف الصالحون تاركين للواجب ومن التقليد ما هو
 حرام كتقليد المجتهد فيما يخالف النص للعارف بالنص ولا اشتغال بتأويل
 لتصحيحه راي المجتهد هذا العسر عجب لم لا يقولون ان المجتهد لم يبلغه
 هذا الحديث ومنه ما هو شره كتقدير قول المجتهد على الكتاب والسنة
 وعدم الاعتداد عليها وهو المراد باتخاذ الارباب من دون الله قال شيخنا
 ابن تيمية ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على
 خطأ وعدل عن قول الرسول فهذا نصيب من الشر الذي ذم الله
 يستحق صاحب العقوبة ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز
 تقليد احد في خلافه وانما تنازعوا في جواز التقليد للقادر على الاستدلال
 انتهى ولا بأس بالانتقال من مذهب الى مذهب اخر اذا عرف ان المذهب
 المنتقل اليه اصح وادق بالكتاب والسنة وهو قول الاكثر من العلماء الذين
 يجوزون التقليد بل نقول ان هذا الانتقال واجب والذي يمنع منه سفيه
 جاهل بمقاصد الشرع ولا يجوز تقليد المجتهد الميت وحكي بعضهم الاجماع عليه
 وقيل يجوز وروي الشيخ ابن القيم لان القول لا يموت وتقليد السلف لا يقال

الصحابه والتابعين تدل على جوازها وقال ابن مسعود من كان متبعا
فليستن بمن مات وخالفنا فيه المقلدة ووافقنا فيه الامامية ثم اختلفوا
هل يجوز ان يقلد الرجل في بعض المسائل الشافعي وفي بعضها باخفيفه
الصحيح ان لا بأس به لان الصحابة كانوا لا ينكرون على من قلدهم
في مسائل وقلد الآخرين في الاخرى وروى ابن براهيم والنووي هو الحق
ويدل عليه قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال تعالى ما جعل
عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله بالهرج
من هذا ان الرجل يصير اسيرا لمجتهد واحد بحيث لا يقدر ان يتجاوز
عنه الى غيره ولو في مواقع الضرورة وكذلك لا بأس بتتبع الرخص لقوله فيها
ونصت واختيار قول اهل المدينة في الغناء واختيار قول اهل الكوفة
في النبيذ واختيار قول اهل مكة في المتعة اذا اجتهد وعرف ان الحق معهم
او قلدا احد منهم ومنع الشيخ ابن القيم عنه تحكيم تحت لادليل عليه وقول
القطان ليس بحجة قال الشيخ ولي الله من اصحابنا تليق الرخص ان لم تكن
مخالفة لنص الكتاب والحديث الصحيح واجماع السلف والقياس الجلي
ولو منع عنه الفقهاء المتأخرون قال ابراهيم اذا بلغك في الاسلام امر
فخذ ايسرهما ومثله روى عن الشعبي وفيه حديث صحيح ان النبي باخبر
بين امرين الاختار ايسرهما وهو نعماء ذلك لا تنكر ان اخذ بالاشق
على النفس افضل وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فلو اردنا ما اراد الله لنا ما علينا من شيء وكذلك دعوى الاجماع على منعها

غير مسلم واما المقلد الصحيح ولا يتكلف العاصي بمعرفة الدلائل قبل
فسق بترك الاستدلال وردة الشك كافي من اصحابنا وقيل لا يصح وهو
المنقول عن الاشعري والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب واذا
اصاب فله اجران واذا خطا فله اجر واحد ليس كل مجتهد مصيبا بل اذا
اختلفوا فاحصهم مصيب الاخرون مخطئون لا يجوز خلوا الزمان عن مجتهد قال ابن
دقيق العيد هذا هو المختار والذي ختم الاجتهاد على الائمة الاربعة لم يات بل
عليه لا من العقول لا من الكتاب والسنة بل نقول ان المجتهد الناسخ
يكون اعلم من المجتهد المتقدم غالبا وليس كتب الدين في هذا الزمان ليس الاجتهاد
على الناس الحديث في هذا الزمان يكون اجمع لاحاديث النبي من الى حنيفة
ومالك والشافعي ولا ينكره من له عقل سليم وفهم مستقيم ويجوز تجزئ
الاجتهاد يعني ان يكون الرجل مجتهدا في بعض المسائل ومقلدا في بعضها
اذا كان عند رجل صحيح البخاري او صحيح مسلم او كتاب من سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كسنن ابى داود والترمذي فله ان يفتي بما يجزئ اذا عثر
منسوخات السنة وهي لا تبلغ عشرة احاديث كما سنن بها الزين الله في الحج
الثاني والذين منعوا عنه هم لا يستقيون من الله ورسوله حيث جوزوا الفتوى
من الهداية والنهاج ولا يجوزون من كتاب رسول الله والصحابة اذا بلغهم حجة
رسول الله كانوا يعاملون به على الفور وكذلك التابعون فاتباعهم خير من
اتباع هؤلاء الفقهاء المتشقة الجبلية فصل كما يتعين مجتهد من
المجتهدين للتقليد كذلك لا يتعين قراءة من القراءات السبعة المشهورة بل يجوز

للمرجل ان يقرأ القرآن بأي قراءة منها واختلف في المقررات الشاذة والصحيحة
 اذ رويت باسناد صحيح وكذلك يجوز قراءة سورة على طريق الكسائي وقراءة سورة
 اخرى على طريق حمزة والتزام قراءة عاصم ورواية حفص في جميع السور مما لا دليل
 عليه ويجوز للعامة ان يقرأ على اخرج الضاد من مخزجه ان يقرأ بها الظاء
 لانها مشابهة لها في كثير من الصفات اما قراءة الدال المضممة وغير المضممة
 بدلا عن الضاد كما هو ديدن الجاهل ان كانت يجوز عن اخراج الضاد او على
 وقت فتكفي بجواز الصلوة يدل عليه حديث جابر بن نجران نقرأ القرآن وفيما
 العرابي العجمي فقال اقرأ وافعل حسن ان كانت مع القدرة على اخراج الضاد من محل
 فتفسد الصلوة وهو الرأى بخلاف ما اذا قرأ الظاء فان ضاده ميمه ضعيفه
 فتجوز الصلوة بالاتفاق الخروج من محل الخلاف هو لا في فصل البيعة التي
 شاعت بين الفقهاء لها اصل من الشرع وهي بيعة التوبة ولكن الباس الخلق
 والقلنسوة والتزام رسوم الفقهاء ليس لها اصل من الشرع والتسمية
 بشاه (الاشياء) فلان مما لا دليل عليه كذلك تقسيم الطرق الى النقشبندية والقادرية
 والشيخية متينة والسهروردية تفرق في دين الله ويلزم على الكل اتباع السنة وتوكل
 قول المرشد فعل اذا خالف الحديث فان المرشد الاعظم هو النبي صلى الله
 عليه وسلم وسائر المرشدين خدامه واملوا نعله ويجب علينا ان نسير في الايام
 كاهم ونعظمهم ونوقرهم من غير تفضيل وتخصيص تفرق لقوله من عادي
 ان شاة خاموش افضل الشيخ جى حالي الله اعلم بها وكذلك راي بعض

حديث البخاري
 على طريق حمزة
 الحسن البصري
 موضوع
 ص ٣١
 الكافي
 العلماء في زمان
 مؤلفه
 الزمان
 باسمه
 انما يصرف
 الامام
 شئت فادع
 الى الحق
 للفقهاء
 ولا يمتنع
 ان يثبت
 رسالة
 انما هو
 من الفرق
 ان يثبت
 الحسنة
 من غير

سفره يكتبون رسائل في ان الشيخ عبد القادر افضل وخواجه معين الدين رضى
 عليه السلام رحمة الله سبحانه ايش لهم الغرض بهذه الخرافات لا ندرى ومنهم من يبحث
 ان قد في الشيخ عبد القادر رتبة كل في الله المعاصر والمتقدم والمتاخر او على رتبة
 الاولياء المعاصرين لا فقط ولا يتفكر في ان بعد من هو افضل منه كما فعلنا الله
 الناس من قبله كثير من هم افضل منه بما تب كسيدنا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
 والحسن والحسين رضي الله عنهم فلا بد من محله على الاولياء المعاصرين كما صرح به
 شيخنا المجدد **فصل** زعم بعض الصوفية ان عبادة الله تعالى خفا من النار وطعا
 في الجنة ليست بشئ وشان المؤمنين الكاملين ارفع من ذلك هم انما يعبدون
 الله خالصا محبة من حيث ان مرتبة الالهية بنفسها تقتضي العبادة لا خوفا من النار
 ولا طمعا في الجور والقصور وانا اقول ان الله سبحانه بين صفة المؤمنين في كتابه
 اعمال يدعون ربهم خوفا وطمعا قال ابن عباس في تفسيره اي خوفا من النار و
 طمعا في الجنة ولا مشاحة في ذلك اذا اخوف من النار التي هي غضب الله والطمع في
 الجنة التي هي رضا الله لا يجنة عاز الا في قلب المؤمن الذي يحب الله ورسوله فالعبادة
 من الخوف والطمع كان عبادة لوجه الله والشوق الى الجنة يساوق الشوق الى لقاء
 الله لان اعظم النعم في الجنة هو رؤية الله سبحانه ومن ههنا دعا النبي بقوله
 اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واخوف بك من النار وما قرب
 اليها من قول وعمل **فصل** الفقر هو الاخلال بالتوكل على الله والرهق في الدنيا
 والاشتغال بذكر الله واتباع الكتاب والسنة في الاصول والفروع وفق من
 مخالف الشرع كاد ان يكون كفا فضلا عن ان يكون ولاية لو تفرق بالي الله تم

والتسمية بشاه الفقير تدل ان ليس بفقير لان الفقير الصادق لا ينبغي ان يذم
نفسه عن عوام المؤمنين بامر من الامور بل يخفى فقره منها امكن ويظهر
انه من ارباب الدنيا **فصل** رسل البشر افضل من رسل الملكة لان الله تعالى
امر الملكة كلهم بالسجود لادم وجعله خليفة في الارض وكذلك رسل الملكة
افضل من عامة البشر بالاجماع اما تفضيل عامة البشر على عامة الملكة
فيه لا فائدة للبحث في هذه المسئلة اذ لا يتعلق به غرض شرعي في الكتاب والسنة
ساكنان عن **فصل** البدعة الشرعية هي الامور المحادث في الدين بعد القرين
الثلاثة المشهور لهم بالخير لم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة ولم يدخل تحت
عمومها بل كان في خلافها امر الله به ورسوله وهي المراد في قوله كل بدعة ضلالة
وقوله ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة وفي رواية ما ابتدع قوم بدعة
دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيمة اما
اللفظة فهي تنقسم الى مباحة ومكروهة وحسنة وسيئة قال الشيخ ولي الله
اصحابنا من البدعة بدعة حسنة كالخذل بالزواج لما حث عليه النبي من غير
كالزواج ومنها مباحة كعادتنا الناس في الاكل والشرب اللباس هي هنية قل
وتدخل في المبدعات المباحة استعمال الورود والرياحين والازهار للعرض ومن
الناس من منع عنها اجل التشبه باليهود الكفار قلنا اذ لم ينو التشبه او حرم
المسوم بين الكفار في جماعة المسلمين من غير تكليف في التشبه ككثير من الاقبي
والابسة التي جاءت من قبل الكفار ثم شاعت بين المسلمين قد لبس النبي جبة
رومية ضيقة الكمين قسم الاقبية التي جاءت من بلاد الكفار على اصحابها ومنها

ما من ترك المسنون تحريف المشرع وهي الضلالة وقال السيد البدعة المحرمة
هي التي ترفع السنة مثلها والتي لا ترفع شيئا منها فليست هي من البدعة في
قول بل هي مباح الاصل والبراءة الاصلية مستصحية لها وقال شيخنا ابن الاثير
البدعي البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف
ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم
ما اندب الله اليه وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح ولو لم يكن له مثال
يؤيد وعلى الاول يحمل الحديث الاخر كل محدثة بدعة تاثير يري ما خالف اصول
الشرعية ولم يوافق السنة انتهى مختصرا وقال صاحب الجالس ان كل بدعة في
العبادات البدنية المحضة لا تكون الا سيئة واستشهد بقول ابن مسعود حيث
قال للذين كانوا يجلسون بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله كنوا سبحوه
كنوا جنتهم بيد عظماء ولقد فقم على اصحاب محمد علما انتهى مختصرا **فصل**
في الخاتمة منهم ولذلك امر العبد بالتوبة الى الله دائما وقال النبي اني لا استغفر
الله الا في كل يوم اكثر من سبعين مرة ومن قال ان الذنوب لا تغفر مع الايمان
فانهم رجى ضال مبتدع ثم بعد التوبة ترجو العفو ان شاء الله ولا نقول ان
اسقاط العقوبة بالتوبة واجب على الله تعالى **فصل** لا زعم المذهب ليس بمذهب
فان اهل الحديث كلهم يشبهون جهة الفوق لله تعالى وصحة الاشارة اليه كذا
الاستواء والنزول الصعود وكذلك اليد والوجه والعين والاصابع وغيرها من
الصفات التي ردت في الشرع ومع ذلك هم لا يقولون كالكرامية والتشبه
انه جسم ولو لم تمت الجسمية على مذهبهم فهو يغفل عنها وعن انكارها **فصل**

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم حر مكلف عالم بدين الله بشرط القدرة على وجه لا يثقل على فساد عظيم وضرب في نفسه وماله وعرضه فلو خاف الضرر وامر وانكر فهو افضل والا نكار باليد واللسان والستار وباللسان للعلماء واللعنة وقيل لكل ما أمكن والثالث الضعف لا يمانع من اختلاف في الامور بل في منعه من ان يكون الا في الامور التي لا يشترط وجه الشاؤم وكان الامور لا يجعل به ملاما كما قال تعالى امرؤ من الناس بالبر وتفسون انفسكم ولا يجوز الانكار على امور مختلفة فيها بين العلماء كفضل الرجل ونسبه في الوضوء والتوسل بالاموات في الدعاء والدعاء من الله عند قبور الاولياء والانباء وارسال اليدين في الصلوة ووطئ الزوج والامام في الدبر والمتعة والجمع بين الصلواتين واللعب بالشطرنج والغناء والمنزلة في الفاتحة المرسومة او مجلس الميلاء وهو المنقول عن امامنا احمد بن حنبل وقيل يجوز الانكار باليسر السهولة بان يقرأ الحديث على قائلها ولا يعنف ولا يزجر ولا يشرح ولا يهز وروى المروزي عنه انه لا ينبغي للفقهاء ان يحمل الناس على من هبوا ويشرح عليهم وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وانت ترى تحريمه فلا تنهيه وقال شيخنا ابن القيم الرأى الذي هو موضع الاشتباه لم يلزم السلف احد العمل به ولم يجرموا مخالفتهم ولا جعلوا مخالفتهم مخالفا للدين بل خيروا بين قبوله وردده قلت بهذا اظهر ان من الاحصاف الجهلة من ينكر على رفع اليدين في الصلوة او الجهر بأعين او رفع السبابة في التشهد فهو يجلب لارثم على نفسه فضلا عن الاجر وكذلك من يزجر الناس بالعنف والتشدد على سماع الغناء او المنزلة او عقد مجلس الميلاء او قراءة الفاتحة المرسومة

وبفسقهم او يكفرهم على هذا **فصل** قال شيخنا عبد القادر الجيلي في اهل السنة يعتقدون ان الله يجلس نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم معه على عرش يوم القيمة قال مجاهد هو المراد بالمقام المحمود **فصل** لاهل البدع علامات يعرفون بها منها الواقعة في اهل الاثر والظن عليهم ومنها تسميةهم اهل الاثر بالهائية والعرشية والمجسمة والخشوية والحجيرية والمشبهة بالناصبة وكل ذلك تعصب بغنى حسد لاهل السنة لا اسم لهم الا الاسم الواحد وهو اصحاب الحديث كثرة ثم الله تعالى ابقاهم الى يوم القيمة ومنها انهم لا يتبعون في تفسير القرآن الاحاديث واثار الصحابة والتابعين بل يفسرون برأيهم فيضلون ويضلون ومنها انهم يصرفون اعمارهم في مطالعة الكلام والمنطق والجدل والخلاف والفلسفة الالهية الاتحادية والطبيعية الدهرية وقليلا ما يطالعون كتب الفقهاء لاهل التقليد الفقهاء الجبلية ولا يتوجهون الى كتاب الله وكتب رسوله وروايتهم واكتساب الله فيقنعون على الالفاظ ويستخرجون كسر الشعر لا يخوضون في معانيه ولا يعملون عليه ولا ينوون العمل به بل يخرجون الناس عن مطالعة القرآن والحديث وتراجها والعمل عليها ويصدون الناس عن سبيل الله خذلهم الله تعالى وابادهم **فصل** رعم بعض المقلدين ان امامنا المهدي حين يظهر فهو يكون مقلدا لابي حنيفة وكذلك عيسى بحكم جيل هب ابي حنيفة والى الله المشتكى من اين عرفوا هذا ابا الكشاف في تفسيره الكشاف صرح بخلافه في الفتوحات وشار المهدي اعلى وارفع من ان يقلد مخترعا يخطئ ويصيب ويترك الكتاب السنة وكذلك شان سيدنا عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه وسلم يابى عن ذلك وهذا ليس بعجيب
من بعض الاحناف فانهم اصحاب خرافات كثيرة مثل هذا منها ان ابا حنيفة
لقى عدة من الصحابة وروى عنهم لم يثبت ذلك عند اهل النقل ومنها ان
الحضرة تعلم فقهاء الاحناف في ثلاثين سنة ثم علمه القشيري في خمس سنين
والقشيري جمعه في كتب ضخمة ووضعها في صندوق ثم القاه في البحر
فهو يبقى مغورا في الماء الى ان يظهر المهدى فيخرج الصندوق ثم يخرج منه
الكتب ويحكم بما فيها فعوذ بالله من هذا الكذب والخرافات ومنها ما يروون
عن النبي يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي وهو موضوع
باتفاق المحدثين لعنة الله على واضعه ومنها ان ابا بى سيف تلميذ ابي حنيفة
كان يحفظ ثمان عشرة الف احاديث موضوعة فكم كان يحفظ من الصحيح
يتفكر مع ان ابا بى سيف القاضي لينة اهل الحديث لم يروا الا انار موقوفة عريضة
ولا رواد عنه وكتاب بن الجوزي الذي هو اجمع الكتب للموضوعات لا تكاد
تجد فيه ربع هذا العدد ولا ثمنه ومنها ما يقولون فقيههم تلميذ عبد النبي فلغة
ربنا اعداد مل على من رد قول ابي حنيفة وليسال عنه ان ابا حنيفة العياشي
بالله الورد رسول حق يكون راد قوله ملعونا وانا قلت بدل هذا الشعر
فرحمته ربنا اعداد مل على من رد اقوالا سفيهة **فصل** قل النبي صلى
عليه وسلم ستفتقر امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد
قالوا او ما تلك الواحدة قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فهذا الافتراء
وقع في اخر عصر الصحابة والتابعين ظهرت اول بدعة معبد الجهمي في القدر ثم

بدعة واصل بن عطاء ثم بدعة جهم بن صفوان ثم بدعة خلق القرات
وهكذا انشأت بدعة بعد بدعة وافترق الناس في الاصول والفرع
غير انهم الى المائة الرابعة ما كانوا يوجبون تقليد مذهب معين
من مذهب المجتهدين ثم بعد ما اقتضت رايهم لهذا التقليد وزادوا
من عند انفسهم منع تقليد مجتهد اخر غير الاربعة والامر ان خرافيان
محدثان مخالفان عما مشى عليه الصحابة والتابعون والسلف الصالحون
ثم احاطت هذه البدعة المتكررة بجميع الناس لظمتهم لظمة شديدة
الا شرفمة عديدة صانعا الله سبحانه بفضل ورحمة وهي الفرقة الناجية
المنصورة الى قيام الساعة المسماة باهل الحديث والاثرياء بها الله وكثر
فصل اصول هذه الفرق عشرة اهل السنة وهم اهل الحديث والاثرياء
اهل البدعة هم الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والمشبهة و
الجهمية والضارية والتجارية والكلامية فاهل الحديث طائفة واحدة
وتحت الفرق الاخرى طوائف متعددة يبلغ عددهم الى ثلث وسبعين
فرقة فصاعدا كما بينها النبي وعقائد تلك الفرق الضالة ومخالفاتهم
لاهل الحديث والاثرياء من كونه في المطولات ولا فائدة لنا في نقلها بل
منع امامنا احمد بن حنبل عن حكاية اقوال اهل البدعة قلت من
اهل البدعة الاحناف والشوافع الجاهلون على التقليد التاركون للكتاب
الله وسنة رسوله يطلق عليهم اسم الا سلام كما قال شيخنا عبد القادر
الجيلاني في كتابه الغيبة الذي روينا مسلسلا عنه ان من المرجئة الخفية

اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار
بالله ورسوله وبما جاء من عنده جملة يعني اخرجوا الاعمال من الايمان
وهو يخالف اعتقاد اهل الاثر ويؤيده رواية تعليم بن حماد مرفوعا تقتضي
امتناعه على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة قوم يقيسون الدين بترايهم
يحرمون به ما احل الله ويحلون به ما حرم الله وانما اراد الشيخ رضي الله
عنهما انكاره على اصحاب ابي حنيفة لا على ابي حنيفة نفسه فان كان امام
اهل السنة ومحبا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وان ضعفه ائمة
الحديث في الرواية وعبروا عنه بامام اهل الرأي قال البخاري سكتوا
عن رأييه وحديثه وقال الدارقطني لم يسند غير ابي حنيفة والحسن
من عمارته وهما ضعيفان اما اصحاب ابي حنيفة فمنهم مرجئة ومنهم معتزلة
واكثرهم جهمية ويدعون انهم اتباع لابي حنيفة مع انهم يخالفونه في
الاصول والفروع ابو حنيفة يمنع عن التاويل في صفات الله وهو لا
ياولون ابو حنيفة يقول ان الله في السماء دون الارض وهؤلاء
يقولون انه في كل مكان ابو حنيفة يمنع عن قراءة كتاب غير القرآن
والحديث وهؤلاء يقرؤون المنطق والفلسفة والنجوما ابو حنيفة يقول
ان كان قولي مخالفا للحديث فارموا قولي على الجدار واتبعوا حديث الرسول
وهؤلاء يردون الاحاديث الصحيحة ويمجدون على قول ابي حنيفة
ابو حنيفة يقول يترك القياس بالخبر المرسل والضعيف حتى يقول
الصحابي وهؤلاء لا يتركون القياس مع وجود الخبر الصحيح المرفوع

على خلاف ابو حنيفة يمنع عن الغناء والمزامير وهو لا يجوز الغناء
والمزامير بل يعد ونهاطاعة يروج عليها الا جزاما فرقة الينا جرة اتباع
احمد خان الكشميري فهم ليسوا بمسلمين بل كفار وملاحدة ولا يصح
عددهم من الامة ولا من اهل القبلة كما ذكرنا من قبل وكذا الفرقة
البحرانية اتباع عبد الله الجكر الوي فانهم انكروا السنة بالكلية جعلوا
الاحاديث كلها غير قابلة للاعتقاد لعنهم رب العباد وكذا الفرقة المهدية
زعمت ان المهدي الموعود هو السيد محمد الجويني جاء ومضى
بسييله ولهم اعتقادات فاسدة اخرى تبلغ الى درجة الكفر وكذا
الفرقة القاديانية الضالة التي ظهرت في زماننا من دسائس شيعي
دجال نشأ بقرية قاديان من قرى پنجاب اسمه مرزا غلام احمد
رجل هندي من الموالي تارة يدعي النبوة ويقول انا المسيح الموعود وان
عيسى قد مات ولا يرجع الى الدنيا وتارة يدعي المهلوية وتارة يدعي
انه خاتم النبيين ثم كتابه الايمان ولا اعتقاد واخره عوانا ان الحمد لله رب العالمين

تم

فهرست الجزء الاول	فهرست الجزء الاول
١ خطبة الكتاب	١
٢ كتاب الايمان	٢
٣ اسماء الله تعالى	٣
٤ صفات الله تعالى	٤
٥ صفة العلم	٥
٦ صفة الكلام	٦
٧ الاتصاف بجميع صفات الكمال	٧
٨ قدمه تعالى وكونه في مكان وجهه	٨

له صورة	في امر الشرك -
١٠ الخلق من صفات الافعال	٣٥ تصور الشيخ
وكذلك الاستواء -	٣٦ الشرك في العادة واقسامه
الصفات الفعلية حادثة	٣٧ حكم التوسل الى الله
١٢ لا شبه له ولا ضد ولا ند	٣٨ حكم الدعاء بحق فلا يوحى منه
الشرك الاكبر غير مغضود	٥٠ هو سبحانه خارج عن العالم
١٣ بيان حقيقة الشرك -	بائن عن خلقه -
١٥ اقسام الشرك الاكبر -	بيان وحدة الوجود -
١٦ الشرك الاصغر واقسامه -	٥١ روية الله تعالى -
١٨ طلب الخواص من الموت	٥٢ خلق افعال العباد
شرك الاملا -	تكليف ما لا يطاق
١٩ جواز الاستعانة بالخلق	٥٣ المقتول ميت باجله والحرام
فيما يقدر عليه -	رنق
٢٠ حكم الاستعانة بارواح الصالحين	القبيح ما نهي عنه شرعا و
٢٢ تحصيل الفيوض والبركات	الحسن بخلافه
من قبول الصالحين -	٥٢ لا غرض لفعل نعم ولا قبيح منه
٢٣ الدعاء الشرعي عبادة فلا يجوز	٥٢ مخالفة الوعد والوعيد
من غير الله -	٥٥ كل صفة واحدة بالذات غير
يجوز نداء غير الله املا -	متناهية بحسب التعلق
٢٤ تشديد بعض الاخوان	لا يحب عليه بايجاب غيره شيء

٥٣ يحول العفوع عن الكفر والشرك	والمطلوبين
٥٤ سبع سموات وسبع ارضين	الجنة والنار مخلوقتان موجودتان
٥٦ آيات الاستواء والفوقية محكمة	لا فتاء لها -
بيان بدل الخلق	بحث فناء النار -
٥٧ عذاب القبر وبيان سماع الموتى	محل الجنة والنار
٦٢ مقر الارواح بعد الموت	مرتكب الكبيرة مومن
كل مولود يطقن الشيطان	اختلفوا في حد الكبيرة
لا يلزم من كون الارواح	بيان المعصية والفسوق
٦٣ في الجنة دخولها في منازلها	والشرك والظلم
٦٣ حقيقة الروح	الشفاعة
موطن الروح	٦١ حقيقة الايمان في الاسلام
بيان الصور	والاحسان
البعث حق	٨١ الايمان باق مع النوم والغفلة
٦٤ منكر والبعث سفهاء	ايمان الياس وكذلك توبة الياس
الحشر نوحان	غير مقبول -
الوزن	٨٢ المعدوم ليس بشيء والسعيد
الحساب والكتاب	والشقة -
الحوض والنهر	٨٢ الا لها م ليس بحجة شرعية
الصراط حق	٨٢ اصول الشرع اثنا عشر الكتاب والسنة
المقاصد بين الظالمين	٨٢ الاجماع والقياس ليستا بحجتين

ملزمتين	يوم القيامة
٨٣ في ارسال الرسل حكمة	٩٨ من السنة تولى اصحاب رسول
٨٤ بيان المعجزات عصمة الانبياء	الله صلى الله عليه وسلم
وعددهم	١٠٠ اهل الحديث هم شيعة علي
٨٥ الملكة واجنة	٩٩ بيان اهل البيت
٨٨ كتب الله وضوائفه	٩٨ اهل الحديث يحبون أزواجه
العصاج	النبي
٩٠ رؤية الله في المنام	١٠١ اهل الحديث هم القائمون
٩١ من رأى النبي في النوم	بالقسط في باب التفضيل
٩٢ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٢ اهل الحديث يتبرأون من
كرامات الاولياء وتعريف	داب الروافض والنواصب
الاولياء	١٠٣ اهل الحديث هم القائمون
٩٣ من الامام الحق بعد رسول	علي وصية النبي
الله عليه وسلم	١٠٤ لا نقول ان الصحابة معصومون
مسئلة افضلية الشيعة	١٠٥ في عصرنا هذا غلبت النصارى
٩٤ يجب على المسلمين تعيين	وكيف الاستخلاص عنهم
امام قرشي	١٠٦ لا يبلغ الولي درجة النبي
٩٨ بيان شهادة امامنا الحسين	ولا الى ان يسقط عنه
بن علي	الامر والنهي
٩٨ الجهاد ما ضيان الى	الاستهانة والاستهزاء

١١٤ بالشرعية كفى	لا زمر المذهب ليس
١١٩ الاموات تنفع بسعي الاحياء	لاهل البدع علامات
والثواب يصل اليهم	رد ما زعمه بعض الاحناف
١١٨ اشراط الساعة	ان المهدي يكون مقلدا
١١٩ مسائل شتى وهي امارات	الابي حنيفة رج
اهل الحديث	١٢٠ افتراق هذه الامة على
لا بد للعامة من تقليد العلماء	ثلاث وسبعين فرقة
١٢١ اما تقليد محدث معين في جميع	اصول هذه الفرق عشرة
المسائل بالالتزام والجمود	ثم
عليه لا يجوز	
١٢٢ يجوز قراءة القرآن بأي قراءة	
من القراءات السبع	
١٢٣ البيعة الشايعة بين الفقهاء	
لها اصل من الشرع	
١٢٥ الفقر هو الاخلاق والتوكل	
على الله	
١٢٦ رسل البشر افضل من	
رسل الملكة	
البدعة الشرعية	
امر الخاقعة صبرهم	

غیر مقلد - دیوبندی - وہابی - مرزائی ،
اور شیعہ حضرات کی
پاک و ہند - مصر اور ایران کی ،



ملنے کا پتہ

قادر کے کتب خانہ
جامع مسجد علامہ عبدالحکیم علیہ الرحمۃ تحصیل بازار سیالکوٹ